الأقباط في مواجهة ثلاثي العنف، الطائفي و السياسي و الحكومي

2014-2013

وقائع استهداف المسيحيين في مصر من بعد 30يونيو 2013

ECRF
المفوضية المصرية للحقوق و الحريات
Egyptian Commission for Rights and Freedoms

الأقباط في مواجهة ثلاثي العنف، الطائفي و السياسي و الحكومي

تقرير عن أعمال العنف التى استهدفت المسيحيين الأقباط في مصر من بعد 30 يونيو 2013

إعداد / مينا ثابت

الباحث المختص بالحريات الدينية و شؤون الأقليات

المفوضية المصرية للحقوق والحريات

قائمة المحتويات

1- منهجية التقرير 5

2- مدخل 5

3- رؤية تحليلية و ملخص التقرير 6

4- بعض الاحصاءات الهامة الخاصة بالتقرير 11

5- خلفية سياسية عن أحداث العنف الطائفي بعد الإطاحة بمرسي 11

6- الأحداث و الوقائع 12

6- أ) الانتهاكات في الفترة من 30 يونيو إلى 14 أغسطس 2013 12

أحداث قرية دلجا، دير مواس، المنيا 12

أحداث الضبعية، نجع حسان، الأقصر 13

شمال سيناء، حادث اغتيال القس "مينا عبده" 16

أحداث الديابية، مركز الوسطى، شمالي بنى سويف 16

أحدث بنى احمد الشرقية، المنيا 18

6- ب) الانتهاكات التى اعقبت فض اعتصامى رابعة العدوية و النهضة مباشرة في الفترة من 14 إلى 17 أغسطس 2013 20

محافظة المنيا 21

مدينة المنيا 22

قرية دلجا 27

محافظة الفيوم 29

محافظة أسيوط 32

محافظة السويس 35

محافظات أخرى 38

6- ج) الانتهاكات التى تلت أحداث العنف بعد 17 أغسطس 2013 38

أحداث قرى نزلة الملك و الشامية بمركز ساحل سليم، محافظة أسيوط 38

محاولة إغتيال أسقف المنيا 39

حادثة الوراق 39

أحداث نزلة عبيد، المنيا 40

أحداث نزلة البدرمان، ديرمواس، المنيا 40

مقتل شاب أمام كنيسة بعين شمس، القاهرة 41

مقتل شابة مسيحية اثناء مسيرات مؤيدى مرسي بعين شمس، القاهرة 42

أحداث المطرية (صلح المائة ناقة)، القاهرة 42

أحداث قرية المحاميد، مركز أرمنت، الأقصر 43
أحداث قرية العليقات، مركز كوم امبو، أسوان 44
أحداث قرية دير العدرا، بجبل الطير، محافظة المنيا 45
7- الخلاصة و التوصيات 50
هوامش

1 - منهجية التقرير

يتناول التقرير عدداً من أعمال العنف ذات الطابع الطائفي التى استهدفت أفراد، ممتلكات خاصة، منازل و دور عبادة خاصة بالمسيحيين في مصر سواء كانت أعمال العنف من قبل أطراف خاضعة لسلطة الدولة، أو اطراف غير خاضعة لسلطة الدولة، و التى وقعت في الفترة التى تلت الاطاحة بالرئيس السابق محمد مرسي بعد 30 يونيو 2013. و لا تمثل الوقائع الواردة في التقرير قائمة حصرية للانتهاكات التى واجهت المسيحيين من بعد 30 يونيو 2013، و لكن يرصد التقرير حوادث العنف الرئيسية التى استهدفت المجتمع المسيحى و بشكل خاص في صعيد مصر في الفترة من 30 يونيو 2013 إلى 30 سبتمبر 2014.

اعتمدت المفوضية المصرية للحقوق و الحريات في توثيقها للأحداث على زيارات ميدانية و بعثات تقصى حقائق إلى مواقع الأحداث في محافظات : القاهرة، المنيا، أسيوط، الفيوم و السويس. و استندت إلى شهادات حية من شهود عيان ومن اطراف لها علاقة مباشرة بالأحداث. كما قامت المفوضية المصرية للحقوق و الحريات بالاستناد في عدد من الوقائع إلى تقارير من منظمات حقوقية كالمبادرة المصرية للحقوق الشخصية و منظمة العفو الدولية و هيومن رايتس ووتش و مركز وطن بلا حدود بالأقصر في حالة ورود معلومات لم يتثنى للمفوضية الوصول لمصدرها المباشر.

يشير التقرير إلى روابط لعدد من مقاطع الفيديو التى توضح بعض الشهادات أو لانتهاكات اثناء حدوثها، و كذلك عددا من الصور من وقائع مختلفة تم تصويرها بمعرفة باحث المفوضية المصرية للحقوق و الحريات في أوقات مختلفة، بعضها اعقب الانتهاكات بشكل مباشر و البعض الاخر جاء بعد فترة من وقوع الانتهاك حتى يظهر حجم العنف و الاستهداف الذى واجهه المسيحيين طوال الفترة المذكورة.

2 - مدخل

شهدت الفترة التى أعقبت ثورة الخامس و العشرين من يناير لعام 2011، صعوداً للتيارات الأصولية على الساحه العامة، و أنتج ذلك شعور بالقلق لدى الاقليات الدينية بشكل عام في مصر و المسيحيين الاقباط بشكلٍ خاص، نظراً للتاريخ الصدامى بين تلك التيارات و المسيحيين على وجه الخصوص. و أزداد الشعور بالقلق مع تكرار أحداث التعدى على الكنائس مثل أحداث "أطفيح" في مارس 2011 و أحداث "إمبابة" في مايو 2011و غيرها، حيث كانت فيها تلك التيارات لاعباً رئيسياً. و مع فترة الانتخابات الرئاسية في 2012 و من بعدها ارتفعت حدة التوترات الطائفية في ظل وجود الرئيس السابق محمد مرسي، أحد ممثلى الاسلام السياسي، على رأس السلطة. فأصبح هنالك احتقان و حساسية شديدة في التعامل مع قضايا المسيحيين. و بعد مرور عام على تسلم الرئيس السابق محمد مرسي مقاليد السلطة، خرجت ضده احتجاجات واسعة النطاق تطالبه بإجراء انتخابات رئاسية مبكرة و ترك السلطة. كانت مشاركة المسيحيين في تلك الاحتجاجات قوية، ولم تكن متمركزة بالعاصمة أو الإسكندرية بل انها وصلت إلى أقاسى الصعيد و شارك غالبية مسيحيو

الصعيد في الاماكن التى كانت تجرى فيها التظاهرات ضد مرسي مما زاد في حجم الاحتقان والتحفز ضد المسيحيين من قبل بعض المنتمين للتيارات الاصولية و الذى ظهر جلياً في الأحداث التى تلت الاطاحة بالرئيس مرسي.

3 - رؤية تحليلية و ملخص التقرير

في مجمل الفترة من 30 يونيو 2013 إلى 30 سبتمبر 2014 أي في حوالي 15 شهر فقط، استطاعت المفوضية المصرية للحقوق و الحريات التوصل إلى مالا يقل عن 16 حادثة عنف (بخلاف أحداث 14،15 أغسطس 2013 التي تلت فض اعتصامات مؤيدي مرسي التي طالت حوالى 12 محافظة). وصل نصيب محافظات الصعيد فيها إلى 69% من أجمالي الوقائع (38% فقط من نصيب محافظة المنيا). اتسمت غالبيتها بالعنف الشديد وسياسة العقاب الجماعى و استهداف خاص لممتلكات الاقباط و كنائسهم. كما توصلت المفوضية المصرية للحقوق و الحريات إلى تورط السلطات في غالبية الوقائع، بين تقاعس و الفشل في حماية المواطنين و ممتلكاتهم، والتورط المباشر إما بفرض جلسات الصلح العرفي وتنحية القانون حيث سجلت المفوضية المصرية للحقوق و الحريات 3 جلسات صلح عرفي تمت بمعرفة اجهزة الدولة في أحداث (نزلة عبيد، بنى أحمد الشرقية، المطرية)، أو كما حدث في واقعة العقاب الجماعى الذى مارسته قوات الأمن على مسيحيي قرية دير العدرا بجبل الطير حيث أقامت أجهزة الأمن بسوء معاملة و اهانة جماعية لأهالي القرية دامت لعدة ساعات.

أخلت الدولة بالتزاماتها في حماية حقوق المواطنين الأقباط لاسيما حماية حقهم في الحياة و الأمان الشخصى و حرية المعتقد بشكل أساسي . و كانت محافظات الصعيد المسرح الرئيس لغالبية الاعتداءات الطائفية من مسلمين ضد مسيحيين التي قصرت فيها الدولة في توفير الحماية الازمة. و كذلك رصدت انتهاكات من قبل ممثلين عن الدولة ضد مسيحيين و خصوصا في 2014 تمثلت اغلبها في القبض و الاحتجاز التعسفي و التعدي على السلامة الجسدية. و لم تقم الدولة بإنصاف الضحايا الأقباط من خلال تحقيق مستقل و شامل في الاعتداءات التي وقعت عليهم أو محاسبة الجناة من خلال محاكمات عادلة بل لجأت في بعض الاحيان للمجالس العرفية مما يكرس من مناخ الافلات من العقاب و ينبئ باحتمال تكرار الاعتداءات و الانتهاكات. و لم تقدم الدولة بجبر الضرر للضحايا من قبيل التعويضات عن الخسائر المادية أو الانتهاء من ترميم الكنائس التى لحق بها أذى رغم الوعد بذلك.

احتلت محافظات الصعيد نسبة 80% من إجمالي الاعتداءات على المسيحيين التى وقعت قبل أحداث فض اعتصامى رابعه العدوية و النهضة، و احتلت فيها محافظة المنيا المركز الأول بواقع حادثتين من اصل 5 حوادث لتصبح أحد اكثر البقاع سخونة على الخريطة. اتسمت الانتهاكات التى سبقت أحداث 14 أغسطس 2013 بمحدودية الانتشار الجغرافي، فلم تمتد الأحداث إلى محافظات أو قرى أخرى و ترى المفوضية المصرية للحقوق و الحريات انها تصاعدت نتيجة وجود غضب من قبل مؤيدى الرئيس مرسي ضد المسيحيين، و الذى تم استغلاله ليتحول لانتقام منهم، و قد ظهر ذلك جلياً في أحداث الضبعية في الاقصر

مثلا، حيث كان الاصرار على قتل مسيحى كان احد قواد حركة تمرد بالأقصر، و أحداث الديابية ببنى سويف حيث أستغل مؤيدو مرسي مشاجرة تحولت إلى أعمال عنف استهدفت كنيسة و منازل المسيحيين بالقرية، لذلك بدت و كأنها تنم عن حالة الغضب لدي المعتدين ضد المسيحيين عامة على خلفية الأحداث السياسية.

أما عن أحداث العنف الطائفي عقب فض اعتصام رابعة العدوية مباشرة (14 و 15 أغسطس 2013) فلم تندلع أعمال العنف الطائفي بشكل عفوى أو على سبيل المصادفة، بل ترى المفوضية المصرية للحقوق و الحريات ان نمط من الاعتداءات تكرر في عدة محافظات جاءت على نحو متشابه، و شارك فيها منتمين لتيارات مختلفة مؤيدة لمرسي. ففي غالبية الاعتداءات على الأقباط و ممتلكاتهم و كنائسهم أفادة الشهادات بوجود حشد وتحفيز عن طريق المساجد التى تقع تحت سيطرة عدد من التيارات الاسلامية الموالية لمرسي في صباح 14 أغسطس 2013، و تتبع ذلك اندلاع لأعمال العنف التى إستهدفت أقسام الشرطة، النيابات، المحاكم، المطافي، الكنائس و المبان ذات الصفه الدينية، الممتلكات الخاصة بالمسيحيين و منازلهم و محالهم التجارية.

و تطابقت انماط الاعتداءات إلى حد كبير، من حيث وجود مجموعات منظمة تقوم بالاقتحام للمبنى أو المحل التجارى، وأخرى تعمل على الاستيلاء على محتوياته وتخريب ما لا تستطيع حملة، و أخيرة تحمل زجاجات الملوتوف وجراكن البنزين و التى تقوم بإشعال النيران بالمكان. كما تمكنت المفوضية المصرية للحقوق و الحريات من الاستماع إلى عدد من الشهادات بمحافظتى المنيا و السويس أفادت بأن انصار مرسي كان بحوزتهم قائمة معدة مسبقاً تحتوى على الاماكن التى يستهدفونها. و في محافظة المنيا تم رصد وضع علامات مميزة (×) مسبقاً، على محال المسيحيين لتسهيل استهدافها اثناء الأحداث، مما يوضح النية المسبقة في ارتكاب الاعتداءات بل وتنظيمها ايضاً، كما تشابهت الهتافات و الشعارات التى تم رفعها بشكل كبير في اغلب الوقائع التى امتدت لتشمل 12 محافظة تمكنت المفوضية المصرية للحقوق و الحريات من التوصل لمعلومات خاصة بأحداث وقعت فيها.

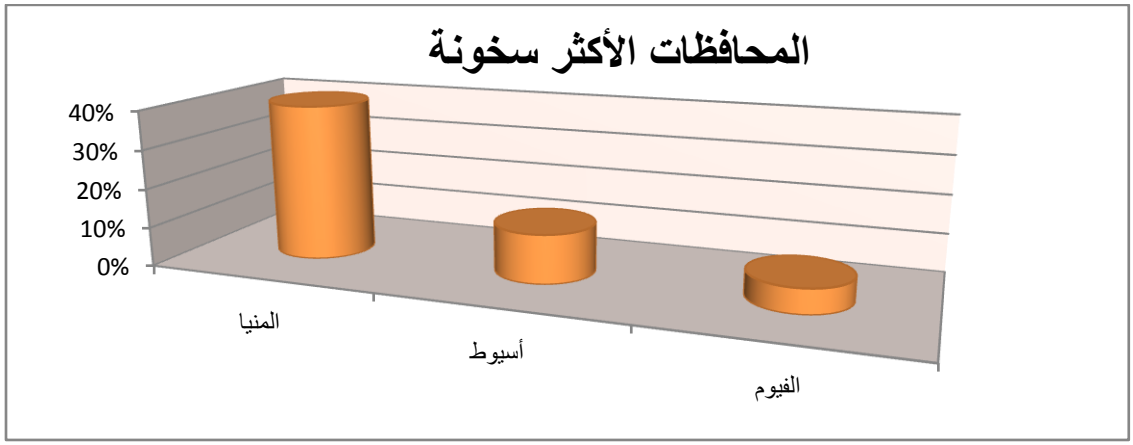

رسم بيانى يوضح المحفظات التى سجلت أعلى نسب تعديات ضد دور العبادة و المبان ذات الطابع الدينى خلال أحداث 14 أغسطس 2013

احتلت محافظات الصعيد النصيب الاكبر من الانتهاكات بنسبة 58.3 % بواقع سبع محافظات أتسمت بارتفاع مستوى العنف والآثار المترتبة عليه من تلفيات و خسائر. تمكنت المفوضية المصرية للحقوق و الحريات من التوصل إلى انه في يومي 14، 15 أغسطس تعرض قرابة 80 كنيسة و مبنى ذات صفة دينية إلى مستويات مختلفة من التعدي، بداية من القاء بعض الاحجار أو الحصار ومحاولات الاقتحام إلى أعمال تخريب و سرقات و حرق بالكامل. وكانت محافظة المنيا ايضا هى صاحبة النصيب الاكبر في الانتهاكات فقد سجلت خسائر في المنشآت التابعة للدولة قدرت رسميا بحوالي 122 مليون جنية حيث تعرضت على الاقل 6 مراكز من اصل 12 مركز من مراكزها لأعمال عنف، بينما طالت دور العبادة و المبان ذات الصفة الدينية قرابة 32 حادث مختلف بنسبة 40% من اجمالي الاعتداءات التى وقعت في تلك الفترة. و جأت محافظة أسيوط في المركز الثانى بنسبة 12.5 %، تلتها محافظة الفيوم بنسبة 6.25% من اجمالي الاعتداءات. و لم تقم الدولة بحماية الأقباط و منشآتهم في هذه الفترة.

و اتسمت الفترة من سبتمبر 2013 حتى نهاية سبتمبر 2014 بالعودة مرة اخرى للنمط ما قبل فض اعتصامى رابعه و النهضة، فعادت لمحدودية الانتشار الجغرافي مرة أخرى، بجانب الميل الاكثر للعفوية وعدم التخطيط المسبق. فتوصلت المفوضية المصرية للحقوق و الحريات إلى 11 حادثة في مختلف المحافظات و أختلفت فيها مستويات العنف و النتائج ايضاً ولكن تبقى السمة الغالبة على الأحداث في المجمل و هى النصيب الاكبر لمحافظات الصعيد من العنف فسجلت نسبة الثلثين من إجمإلى الوقائع خلال تلك الفترة بواقع 7 حوادث. وصل نصيب محافظة المنيا فيها إلى 4 وقائع بنسبة 57.14. % من نصيب الصعيد، و 42.85 % من إجمالي وقائع العنف خلال تلك الفترة. و أحد اهم الحوادث هى محاولة إغتيال أسقف المنيا، ليس فقط لكونه رمزاً دينياً بل بسبب تصريحاته الجريئة حول وقائع التعدى على كنائس محافظته، و التى تعكس مدى خطورة الأوضاع في تلك الفترة. ايضا من الملامح الهامه لتلك الفترة هى تسجيل محافظة القاهرة لـ 4 وقائع مختلفة بما يعادل ثلث الوقائع حيث اتسمت اغلبها بأستهداف الأفراد و نتج عنها 6 ضحايا (من بينهم شابة و سيدة و طفلتين).

اجمالا فقد اخلت الدولة بالتزاماتها تجاه حقوق مواطنيها الأقباط. فوفقاً للقانون الدولى، فإن الدولة لديها ثلاث التزامات رئيسية تجاه نصوص الاتفاقيات الخاصة بحقوق الانسان التي صدقت عليها مصر و منها الحقوق الواردة في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و السياسية لسنة 1966 التي صدقت عليه مصر في 1982. و أهم الحقوق التي انتهكتها الدولة في حق الأقباط في الحياة و الأمان الشخصي و حرية العقيدة و السلامة الجسدية. و تشمل التزامات الدول تجاه المواثيق الدولية لحقوق الانسان و نصوصها التي وقعت و صدقت عليها ثلاثة التزامات: احترام الحق و حماية الحق و اعمال الحق. و بدون مراعاة أي من هذه الالتزامات تكون الدولة قد انتهكت حقوق مواطنيها.

و يعنى باحترام الحق، هو عدم التعدي على الحق من قبل الدولة أو أطراف تخضع لسلطتها. بينما يعنى بالتزام الدولة بحماية الحقوق، اى حمايتها من تعدي أطراف غير خاضعة لسلطة الدولة عليها . في حين يعنى بإعمال الحق هو توفير المناخ التشريعى و السياسي و المجتمعى و المنظومة القضائية الذى من شأنه ان يعزز قدرة المواطنين على التمتع الكامل بحقوقهم.

و من خلال ما رصدته المفوضية المصرية للحقوق و الحريات من وقائع تعدي على حقوق المواطنين المسيحيين، فإنها ترى أن الدولة أخلت بالثلاث التزامات المنوط بها تحقيقها تجاه مواطنيها خلال فترة الأحداث التى يتناولها التقرير منذ يوليو 2013 إلى سبتمبر 2014.

أولاً: فيما يخص إخلال الدولة بالتزامها تجاه احترام الحقوق

تجد المفوضية المصرية للحقوق و الحريات ان الدولة أخلت بالتزامها تجاه احترام حقوق مواطنيها في أحداث تعدى قوات الأمن على مسيحيى قرية دير العدرا بجبل الطير بالمنيا، حيث انتهكت قوات الأمن التابعة لسلطة الدولة الحق في السلامة الجسدية للمواطنين حيث قامت باقتحام منازلهم و التعدى عليهم بدون مبرر في يوم 15 سبتمبر 2014، كما قامت بارتكاب أفعال من شأنها الحط من الكرامة الانسانية لهم، بالإضافة إلى توجيه إهانات ذات طابع طائفي مما يعود بالسالب تجاه تمتعهم بالحق في حرية المعتقد. و قامت باحتجاز 12 من الشباب المسيحى تعسفيا.

كما ترى المفوضية المصرية للحقوق و الحريات أخلالاً من قبل الدولة في احترام حقوق مواطنيها الأقباط في أحداث المطرية بالقاهرة، حيث قامت الأجهزة الأمنية بالاحتجاز التعسفي لقرابة 13 مسيحي بدون أسباب من عائلة هتلر على خلفية إطلاق النار من مجهولين عليهم مما ادى إلى سقوط احد اصدقائهم المسلمين قتيلاً في 11 فبراير 2014. كما قامت ايضاً قوات الأمن التابعة لمركز المحاميد بالأقصر بالاحتجاز التعسفي للمواطن "ثابت فتحى لبيب" لمدة قاربت على 30 يوم، على خلفية نشوب حريق بمنزلة حيث وجهت اليه قوات الأمن اتهامات بإضرام النيران في منزلة من أجل تأجيج الفتن الطائفية، في حين انه تم الافراج عنه بعد عدم ثبوت التهمة الملفقة له.

ثانياً: فيما يخص إخلال الدولة بالتزامها تجاه حماية الحقوق

أخفقت الدولة في حماية حق المواطنين المسيحيين في الحياة في حوالي 7 وقائع قتل على الهوية مختلفة مثلت انتهاكاً مباشراً للحق في الحياة و أودت بحياة 16 مسيحى. ذلك بخلاف انتهاكات الحق في الحياة في أحداث 14، 15 أغسطس 2014، حيث قُتل ما لا يقل عن 3 أشخاص بعددٍ من الوقائع بمختلف المحافظات. كما أخلت أيضاً الدولة في التزامها بحماية الحق في حرية الاعتقاد في الـ 17 حدث الذى يرصده التقرير، فلم توفر الحماية اللازمة لدور العبادة المسيحية رغم علمها المسبق باحتمالية وقوع الانتهاكات في بعض الوقائع كأحداث 14 و 15 أغسطس 2013، حيث تم توزيع منشورات تحريضية قبل وقوع الانتهاكات بفترة طويلة. كما انها لم تحمي الممتلكات الخاصة بالمسيحيين و محالهم التجارية برغم ايضاً علم الاجهزة الأمنية المسبق باحتمالية وقوع الانتهاكات في بعض الوقائع حيث وُضعت علامات مميزة على محال المسيحيين في مدينة المنيا لعشرات الايام و رغم ذلك فتم تركها عرضة للهجوم.

و أخفقت الدولة في حماية الحق في الامان الشخصى في ما لا يقل عن 10 وقائع مختلفة، بجانب اخفاقها في حماية الامان الشخصى للمسيحيين في أحداث 14 و 15 أغسطس 2013. حيث تعرض أمن المسيحيين الشخصى للتعدي من قبل أطراف غير خاضعه لسلطة الدولة في أحداث: دلجا "3 يوليو 2013"، الضبعية

" 5 يوليو 2013" ، سيناء " 6 يوليو 2013" ، بنى أحمد الشرقية " 3 أغسطس 2013" ، الديابية " 10 أغسطس 2013" ، ساحل سليم بأسيوط " سبتمبر 2013" ، محاولة اغتيال أسقف المنيا " نهاية سبتمبر 2013 " ، نزلة عبيد " 28 نوفمبر 2013" ، نزلة البدرمان " 29 نوفمبر 2013" ، المحاميد بالاقصر " يونيو 2014".

ثالثاً: فيما يخص إخلال الدولة بالتزامها تجاه اعمال الحقوق

تجد المفوضية المصرية للحقوق و الحريات ان الدولة أخلت بالتزاماتها تجاه اعمال الحق في الأنصاف أمام القضاء في غالبية التعديات التى ترصدها في التقرير. فلم يصدر حكم قضائى حتى وقت كتابة التقرير في إي من الأحداث الطائفية المذكورة. كما رصدت المفوضية المصرية للحقوق و الحريات 3 وقائع قامت فيها أجهزة الأمن التابعة لسلطة الدولة باجبار المسيحيين للخضوع لجلسات صلح عرفي و تنحية القانون. أتسمت تلك الجلسات بغياب الإنصاف للطرف الاضعف (الميسحيين) و توقيع عليهم شروط مجحفة فقط في مقابل وقف التعديات بشكل مؤقت مع افلات الجناة و المسؤولين عن ارتكاب التعديات من العقاب.

و هو الذى اتضح في تدخل أجهزة الأمن التابعه للدولة في قبول المسيحيين لشروط التهجير في صلح المطرية الذى تم في يوم 9 يونيو 2014 بحضور ممثلين رسميين عن الدولة كالمحافظ و عدد من رجال الأمن، بجانب إجبارهم على الخضوع إلى شروط اخرى تمثل عاراً مجتمعياً كتقديم 5 أكفان مقابل قتيل واحد (صديق لهم)، و تقديم 100 ناقة و 4 عجول كدية للقتيل، في تنحية كاملة للقانون.

تكرر ذلك أيضاً في تدخل الأجهزة الأمنية في إجبار مسيحيى قرية بنى أحمد الشرقية و أحداث قرية نزلة عبيد بالمنيا حيث تدخلت أجهزة الأمن في أجبار المسيحيين للخضوع للصلح بشروط مجحفة.

كما ترى المفوضية المصرية للحقوق و الحريات اخلال في التزام الدولة تجاه انصاف مسيحيي قري ساحل سليم بمحافظة أسيوط، حيث تقاعست الاجهزة الأمنية في القبض على "أشرف حلاقة" المتهم الرئيسى في حادث مقتل "عماد لطفي دميان" و "مدحت صدقى دميان" منتصف سبتمبر 2013، الامر الذى انتج في النهاية استيلاء عائلة حلاقة مؤخراً على قطعة أرض كانت ملك لعائلة عماد لطفي.

و في المجمل، ترى المفوضية المصرية للحقوق و الحريات إخفاق الدولة ليس فقط في أعمال القانون و توقيع العقاب الرادع لضمان عدم تكرار التعديات، بل انها فشلت ايضاً في توفير المناخ التشريعى المناسب لأعمال الحقوق الأساسية للمصريين المسيحيين، فعلى الرغم من تكرار أحداث التعدى على دور العبادة المسيحية و المبانى الملحقة بها، إلا انه - حتى وقت كتابة التقرير - لم يصدر قانون ينظم الحق في بناء الكنائس، كما ان الدولة لم تصدر تشريعاً متوازنا يجرم الخطابات الكراهية التحريضية و التمييزية بدون المساس بحرية الرأي و التعبير، و التى كانت عاملاً و محركاً لغالبية التعديات على الرغم من انه تم تجريمها طبقاً لنص المادة 53 من الدستور الحالي، و الذى ترتب عليه استمرار المسيحيين كشريحة مجتمعية مستضعفة و عرضة للتعدي عليها بشكل متكرر من قبل أطراف غير تابعة للدولة.

4 - بعض الاحصاءات الهامة الخاصة بالتقرير

شهدت الفترة من 30 يونيو 2013، إلى 30 سبتمبر 2014، التالي :

- تعرض خلال تلك الفترة ما لا يقل عن 18 مواطن مسيحي للقتل على الهوية في أحداث عنف مختلفة.
- تعرض ما لا يقل عن 165 منزل مملوك لمسيحيين لأعمال سرقات وتخريب أو حرق.
- تعرضت ما لا يقل عن 85 كنيسة و مبنى ذات صفة دينية إلى أعمال عنف.
- تعرض ما لا يقل عن 38 مسيحي لدرجات مختلفة من الاحتجاز من قبل أجهزة الأمن في أحداث كانوا هم ضحايا فيها.

5 - خلفية سياسية عن أحداث العنف الطائفي بعد الإطاحة بمرسي

بعد اصدار الرئيس السابق محمد مرسي للإعلان الدستورى المكمل في نوفمبر 2012، و الذى كانت من بين موادة عدم الطعن على قراراته و إقالة النائب العام استمر الشارع السياسى في حالة من الصخب و الغليان المستمر بحيث وصل الحراك السياسى الى شرائح جديدة من المجتمع، و بدأت أعداد كبيرة من المسيحيين في المشاركة في الاحتجاجات. و زاد الاحتقان بالنسبة للمسيحيين على وجه الخصوص بعد أحداث مقتل 6 من المسيحيين بضاحية الخصوص بالقاهرة، و التى تبعتها حصار مقر إقامة البابا بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية حيث اشتراكت قوات الشرطة في الأحداث و القاء قنابل الغاز داخل الكاتدرائية اثناء تواجد العديد من المسيحيين لتشييع ضحايا أحداث الخصوص، في مطلع ابريل 2013، و التى كانت بمثابة العلامة الفارقة في العلاقة بين المسيحيين و حكومة الرئيس مرسي.

و في يونيو 2013 أعلنت حركات و أحزاب سياسية عن تظاهرات ضخمة في 30 يونيو 2013، و مطالبة الرئيس بعقد انتخابات رئاسية مبكرة و ترك السلطة، في المقابل اعلنت جماعة الاخوان المسلمين و عدد من التيارات الاصولية المؤيدة للرئيس مرسي الاعتصام بميدان رابعة العدوية بمدينة نصر بالقاهرة في 28 يونيو 2013، تحت شعار الدفاع عن الشرعية. بُثت العديد من خطابات التحريض ضد المشاركين في الاحتجاجات ضد مرسي، و اتسمت بأرتفاع نبرت التهديدات ذات الطابع الطائفي ضد المسيحيين. و يذكر التقرير رصد لخطابات تحريضية بُثت من المنصة الرئيسية لاعتصام رابعة، كما يذكر بعض المنشورات التحريضية التى تم توزيعها على العامه بمحافظة المنيا و التى تميزت بنبرة تهديد واضحة ضد المسيحيين و ممتلكاتهم الخاصة و دور عبادتهم، و رصدت تقارير لمنظمات حقوقية منشورات اخرى مماثلة بمحافظات بنى سويف بعنوان "فكر يا مسلم ... وفوق يا مسيحى" في الفترة التى سبقت احتجاجات 30 يونيو 2013، و بشمال سيناء رصدت بياناً لجماعة انصار الشريعة بتاريخ 5 يوليو يحمل نبرة تهديد مماثلة. بعد نزول اعداد كبيرة إلى الشارع في 30 يونيو 2013، بمشاركة واضحة من المسيحيين ليس فقط بالعاصمة و المحافظات

التى اعتادت الحراك الشعبى، ولكن وصلت إلى أقاسى الصعيد، وتسبب ذلك في تصاعد غضب التيارات المؤيدة لمرسي ضد الاقباط. و بعد عزل الرئيس مرسي في 3 يوليو 2013، أعلنت عدد من الحركات الاسلامية المؤيدة له الاعتصام بميادين رئيسية بعددٍ من المحافظات كميدان بالاس بمدينة المنيا، و الذى انطلقت منه شرارة العنف التى أعقبت فض اعتصامى رابعة والنهضة بالقاهرة في 14 أغسطس 2013. و لم يمضى ذلك اليوم - 3 يوليو 2013 - بسلام على المسيحيين، بل بالتزامن مع الخطاب قام عدد من المؤيدين للرئيس مرسي من التيارات الاسلامية بقرية دلجا التابعة لمركز ديرمواس بمحافظة المنيا باقتحام مبنى خدمات تابع للكنيسة الكاثوليكية بالإضافة إلى التعدى على عدد من المنازل الخاصة بالمسيحيين في القرية، و تتابعت بعد ذلك اعتداءات ضد المسيحيين اجتاحت عدد من محافظات الصعيد بدون أن توفر الدولة الحماية الازمة.

فقد شهدت فترة ما بعد 30 يونيو 2013 أعمال عنف طائفي غير مسبوقة ضد المسيحيين و تقاعس مريب من قبل السلطات في حماية أمان و سلامة المسيحيين و ممتلكاتهم و دور العبادةوظهر ذلك بوضوح في أعقاب فض اعتصامي انصار مرسي الدموي في رابعة و النهضة بالقاهرة بالقوة يوم 14 أغسطس 2013.

6 - الأحداث و الوقائع

6- أ) الانتهاكات في الفترة من 30 يونيو إلى 14 أغسطس 2013

أحداث قرية دلجا، دير مواس، المنيا:

الأب أيوب يوسف يحمل فى يده بقايا مكتبة الكنيسة

في حوالي التاسعة و النصف مساءً يوم 3 يوليو 2013، بعد الاعلان عن عزل الرئيس مرسي، شهدت قرية دلجا التابعة لمركز دير مواس بمحافظة المنيا هجوم عدد من مسلمى القرية على مبنى خدمات تابع لكنيسة مارجرجس للاقباط الكاثوليك وسط هتافات : "اسلامية اسلامية ... نريد الشرعية " ، " يادى الزل و يادى العار ... النصارى بقوا ثوار".

أفاد الأب "ايوب يوسف" راعي الكنيسة الكاثوليكية بدلجا، بأن حشد من مئات المسلمين اقتحموا مبنى الخدمات التابع لكنيسته و المكون من ثلاث طوابق (حضانة و مكتب في الدور الأول، مكتبة في الدور الثانى، مسكن الأب أيوب في الدور الثالث). كان أيوب في الطابق العلوى اثناء الهجوم و الذى مكنه من الهرب عبر السطح بعد أن قامت الحشود بسرقة محتويات المبنى و اشعال النيران فيه. بقي المسيحيين في منازلهم في حين انقسم الحشد إلى مجموعات تطوف شوارع القرية وتقوم بالتهجم على المسيحيين و التعدى على ابواب و شبابيك منازلهم بالاحجار و اقتحام و سرقة بعضهم. طبقاً للشهادات فان منازل و محال تجارية لكلا من : جرجس فهيم، كرومر اسحاق (جواهرجى)، سلامة شفيق ونادى مهنى (صاحب ورشة حدادة في الطابق الارضى من منزلة) تعرضوا لأعمال نهب. افاد نادى للمفوضية المصرية للحقوق و الحريات، بانه كان يشاهد الحشود وهى تحاول اقتحام المنزل بعد ان قامت بتدمير ورشتة، و لكنهم فشلوا وذلك لان ابواب منزلة كانت قوية. بمجرد تمكن الاب ايوب من الهرب، اسرع في عمل العديد من الاتصالات بمسؤولى الأمن من الشرطة و الجيش، ولكن لم تأتى اى مساعدة سوى بحلول الخامسة فجراً و التى بمجرد وصولها لم تقم بتفريق الحشود المتجمهرين في الشارع بل اجبرت نادى على فتح باب منزلة و قامت بالقاء القبض علية وتركت امرأته و ابنته وحيدتان بالمنزل. بعد ان غادرت قوات الأمن القرية و قامت بالقاء القبض على عدد من المسيحيين و المسلمين، قامت الحشود باقتحام منزل نادى و نهب محتوياته واشعال النيران فيه واطلاق النار على زوجتة التى خضعت لعملية جراحية خطيرة ولازالت تتعافى. وفقاً للأب ايوب، على الاقل من 10 إلى 15 عائلة كاثوليكية تم تهجيرها قسريا جراء أعمال النهب التى لحقت بمنازلهم، و عاد منهم مؤخراً عائلتين فقط. و حتى كتابة هذه السطور فأنه لم تتم ايه أعمال تجديدات في مبنى الخدمات أو تعويضات للعائلات المضارة باستثناء أعمال ترميم لبعض المنازل التى لم يعود مالكيها بعد.

أحداث الضبعية، نجع حسان، الأقصر

في مساء 4 يوليو 2013، تم العثور على جثة "حسن شفيق حنفي"، مسلم، على ضفاف ترعة القرية خلف منزل شخص يدعى "محمد سيد"، في نجع حسان، قرية الضبعية، على بعد حوالي 18 كيلومتر غرب الأقصر. و على الرغم من عدم وجود أدلة حول تورط مسيحيين في جريمة القتل اتهمت عائلة القتيل مسيحي بقتله "صبحى مجدى اسكندر" ، 18 سنة. تجمع عدد من مسلمى القرية فجر 5 يوليو 2013 وقاموا بالتعدى على صبحى بالهراوات و العصي، ولكنه تمكن من الهرب وذهب إلى المنزل، فأعتدوا على احد اقربائة ويدعى " شنودة" حيث تم ضربة ضرب مبرح و طعنه بالسلاح الابيض ثم القوا به في الترعة، ولكنه تمكن من السباحة للشاطئ الاخر ونجى بحياته. في هذه الاثناء تمكن صبحى من اجراء اتصال بكاهن

الكنيسة و الذى بدوره قام بابلاغ قوات الأمن. وصلت قوات الأمن حوالي الثامنة صباحاً لتجد صبحى مازل حياً، و طبقاً لشهود عيان، فان قوات الأمن تركت مسلمى القرية تعتدى علية مجدداً حتى فقد الوعى واعتقدوا انه فارق الحياة فتركو، فحملت قوات الأمن جسده ووضعته في سياراتها ثم انطلقت، و أودعته في مستشفي بعد ان اكتشفت انه مازل حياً. في تلك الاثناء كانت مجموعات من مسلمى القرية تطوف الشوارع تحمل انواع مختلفة من الاسلحة (العصي، المطارق، اسلحة بيضاء، اسلحه نارية) وسط هتافات "الله أكبر .. الله أكبر"، "النصارى قتلوا مسلم "، مهددين المسيحيين بأنهم سوف يحرقوا منازلهم انتقاماً لحسن (القتيل المسلم). بحلول ظهر اليوم تعرض ما يزيد عن 40 منزل لمسيحيين لمستويات مختلفة من السلب و النهب وصلت إلى حد التدمير الكلى. و افاد شهود عيان انه خلال الأحداث طالّب أحد أفراد الشرطة المسيحيين بسرعة التوجه لكنيسة القرية و ترك منازلهم حتى يتمكنوا من حمياتهم، ولكن عَلِق عدد من الأسر في المنازل ولم يستطيعوا الهروب، لجأت بعض هذه الأسر إلى منزل "نصحى حبيب" هرباً من التعديات. اصبح منزل "نصحى" تحت الحصار بعد ان تأكد لدى مسلمى القرية أن أحد المحتمين بالمنزل هو "إيميل نسيم" أحد قادة حركة تمرد التى ساهمت بشكل كبير في الاطاحة بالرئيس مرسي. بعد عشرات الاتصالات بالجهات امنية وفي حوالي الثامنة مساءً، وصلت إلى مسرح الأحداث سيارة شرطة وسمحت فقط باصطحاب النساء و الأطفال، حاول بعض الرجال ارتداء ذى نسائى ولكن رفضت قوات الأمن خروجهم حينما اكتشفوا ذلك. تُرك حوإلى 7 رجال في المنزل قُتل منهم 4 لاحقاً بعد ان اقتحم مسلمى القرية المتجمهرين المنزل في وجود لقوات الأمن. و قد وردت اسمائهم وتوصيف الاصابات في تقرير للمبادرة المصرية للحقوق الشخصية كالتالى :

- روماني نصحى حبيب، 38 عاما، ضرب بسلاح أبيض وذبح.
- محارب نصحى حبيب، 40 عاما، طعن في الرقبة وكسر بقاع الجمجمة.
- راسم تواضروس أقلاديوس، 54 عاما، طعن في الرقبة وضرب بالشوم أدى لكسر في قاع الجمجمة.
- أميل نسيم صاروفيم، 40 عاما، جروح قطعية في الرأس.

وأصيب كل من:

- ميلاد الأمير نسيم، 25 عاما، ضرب بالمطواة والشوم.
- بولس زكي يوسف، 50 عاما، أصيب بأربعة أعيرة نارية بالذراع والبطن.
- فادي أسعد عبد الله، 30 عاما، ضرب بالشوم.
- عيد إدوارد أيوب، 36 عاما، ضرب بالشوم.
- صفوت سمير أيوب، 36 عاما، ضرب بالشوم1.

اشارت بعض الشهادات الواردة في تقرير مركز "وطن بلا حدود"[2] إلى تورط قوات الأمن في الاعتداء، فقد افاد ميلاد الأمير نسيم (نجل شقيق "اميل") و هو الناجى الأول من الأحداث، انهم تعرضوا لهجمات متكرره بداية من الفجر و حتى الثامنة مساءً، و ظلوا تحت الحصار طوال اليوم بعد انتهاء صلاة الجمعة حيث ردد المتجمهرين هتافات تطالب بقتل "أميل نسيم"، في حوالي الثامنة مساءً تم القاء عدد من زجاجات الملوتوف

من مسلمى القرية المتجمهرين على المنزل فأضطروا إلى اللجوء إلى منزل "نصحي حبيب" بعد ان تمكنوا من اقتحام منزل اميل و المنزل الملاصق له، بعد فترة من الحصار استمعوا إلى طرق شديد على الباب و صوت يقول "احنا الشرطة .. متخافوش افتحوا" فدخل 4 ضباط مباحث و اخبروهم بانهم سوف يخرجوا النساء و الأطفال فقط هذه المرة، و المرة القادمة سيأخذون الرجال. وبعد حوالي 20 دقيقة وصلت سيارة و استوقفها المتجمهرين على مسافة من المنزل حتى يتعرفوا على من يخرج، حاولت والدة "محارب" التوسل إلى الشرطة لانقاذ ولديها لانه لم يعد لديها أحد غيرهم حتى انحنت لتقبل قدماه، ولكن كان ذلك بدون جدوى. حينما ادرك الرجال انه لن يتم انقاذهم، اسرعوا إلى المخرج الخلفي ولكن كان " أميل " يعانى من كسر في قدمه اثناء محاولته الهرب على مدار اليوم، فألتجئوا إلى مخبئ قريب ولكن سرعان ما استطاع المتجمهرين العثور عليهم و من ثم تم التعدى عليهم بالشوم و القطبان المعدنية حتى أوشكوا على فقدان الوعى. فيما افاد "حبيب نصحى" الناجى الثانى و شقيق الضحيتان "محارب " و "رومانى" بأن الشرطة بعد ان قامت باجلاء الأطفال و النساء تركوا باب المنزل مفتوحاً و مروا المتجمهرين أمامهم إلى داخل المنزل ولم توقفهم، وقد اشار حبيب إلى انه تمكن من رؤية القتلة و قد ادلى باسمائهم بعد ذلك، واشار ايضا بانه رأى احد أفراد الشرطة وهو يرتدى الزى المدنى و يحمل (طابنجة، مدفع رشاش) في داخل المنزل اثناء التعدى على الضحايا، كما تمكن "أميل نسيم " بعد نقلة إلى المستشفي قبل الوفاة بالادلاء باسماء من قاموا بتعدى علية و التسبب في مقتله. في صباح اليوم التإلى، السبت 6 يوليو 2014، وصلت قوات من الشرطة العسكرية وقامت بالقبض على 25 شخص وعادت لتلقى القبض على 17 اخرين في اليوم التإلى، وتم تحرير محضر برقم 2398 لسنة 2012 اداى الجرنة، امر النائب العام بحبس 16 شخص على ذمة التحقيقات و اطلق سراح الباقين[3]. وفي 24 أغسطس 2014، تمكنت وحدة مباحث القرنة - غرب الاقصر - من القاء القبض على المتهم الرئيسى في قتل اميل نسيم.[4]

شمال سيناء، حادث اغتيال القس "مينا عبده"

صورة للتاجر القبطي مجدى لمعى بعد قتله على ايدى خاطفيه

قتل القس "مينا عبده شاروبيم "، كاهن تابع لمطرانية شمال سيناء، بعد أن اطلق شخصان ملثمان النار علية في 6 يوليو 2013، اثناء توجهه من منزلة إلى كنيسة مارمينا بمنطقة المساعيد، بالعريش. تلقى القس 12 طلقة في الرأس و الصدر و لقى مصرعه على الفور، حتى الان يظل حادث مقتلة غامض و القتلة غير معروفين. و في نفس اليوم ايضاً تم اختطاف تاجر مسيحى يدعى "مجدى لمعى" و تم العثور على جثمانه مقطوع الرأس لاحقاً في مدينة الشيخ زويد.[5]

أحداث الديابية، مركز الوسطى، شمالي بنى سويف

في 11 أغسطس 2013، اندلعت أعمال عنف طائفي في قرية الديابية، مركز الوسطى، شمالي محافظة بنى سويف، عقب مشاجرة نشبت بين عائلة مسيحية و عائلة مسلمة على مطب صناعى.

في الثامنة من صباح 10 أغسطس 2013، نشبت مشاجرة بين عائلة مسيحى "فوزى ابو السعد" من جهه، و "مصلح صلاح عبد الفتاح" ، " محمد موسى ابراهيم" من عائلة الشواهنة المسلمة من الجهه الاخرى، وذلك بعد ان قام فرد من عائلة الشواهنة بقيادة "توك توك" بشكل سريع و ابدى اعتراضة على المطب الصناعى أمام المنزل الخاص بعائلة فوزى. نشبت مشادة بين سائق التوك توك و العائلة المسيحية، في خلال لحظات

انضم اخرين من العائلة المسلمة للمشادة وتحولت لمشاجرة اصيب في خلالها سيدة من العائلة المسيحية بجرح قطعى في يدها من سلاح ابيض. بحلول ظهر اليوم التالي، افتعلت العائلة المسلمة مشاجرة جديدة حيث دأب شابين يمتطيان درجات نارية على العبور أمام منزل العائلة المسيحية بشكل سريع، مما دفع السيدة المصابة ان تطلب منهم الابطاء قليلا، فقام الشابين بسب السيدة أمام منزلها، فدفع ذلك أحد أفراد عائلتها للدخول في مشاجرة معهم. لحظات قليلة و بدأت عشرات من مسلمى عائلات مختلفة بمهاجمة منازل المسيحيين في القرية و التعدى عليهم بالخرطوش. أفادت بعض الشهادات من مسلمين بأن المسيحيين قاموا باطلاق الخرطوش عليهم اثناء تجمعهم قبل التعدى، وعلى جانب أخر افاد شهود مسيحيين بانهم كانوا فقط يدافعون عن انفسهم بالاحجار اثناء تعدى المسلميين عليهم. و في غضون دقائق بدأ مسلمو القرى القريبة ايضا الاشتراك في التعديات، حيث استخدموا زجاجات الملوتوف، الاسلحة البيضاء، الاسلحة النارية و العصي والقضبان الحديدية في التعدى على منازل المسيحيين و اشعلوا النيران في كنيسة "الملاك و الأنبا انطونيوس" في دقائق معدودة، وقد أكدت شهادات على ان المعتدين قاموا باستخدام جامع القرية في تحريك الحشود. قام اباء كهنة من الكنيسة بالاتصال بالجهات الأمنية و طلب المساعدة، و لكن كان أول ظهور لقوات الأمن بعد مضى 3 ساعات، و ايضاً اشارت بعض الشهادات إلى انها لم تتدخل بشكل لحظى لوقف الهجوم، في حين كانت الحشود تقوم بمنع سيارات الاطفاء و الاسعاف من الدخول للقرية و مساعدة المسيحيين. تمكنت قوات الأمن من السيطرة على الأوضاع بعد السادسة مساءً. حوالي 15 شخص تعرضوا للاصابة، وتم القاء القبض على 13 شخص (7 مسلمين، 6 مسيحيين)، وقد أمر المحامى العام بحبسهم على ذمة التحقيق لمدة 15 يوم و وجهت اليهم اتهامات بالتورط في أحداث العنف، الشروع في القتل، التجمع، الشغب، البلطجة وحيازة اسلحة بدون ترخيص.[6]

أحدث بنى احمد الشرقية، المنيا

صورة لاحدى السيارات التى تم إتلافها، حصلت عليها المفوضية من الاهالى

شهدت قرية بنى احمد الشرقية، ذات الاغلبية المسيحية، والتى تقع على بعد 5 كيلومتر جنوبي مدينة المنيا، اندلاع لموجة كبيرة من أعمال العنف الطائفي في 3 أغسطس 2013، بعد نشوب مشاجرة بين شاب مسلم يدعى "شريف عبد المنعم"، كان خاله عضو سابق بحزب الحرية و العدالة ، و اخر مسيحي يدعى "حنا دوس فهيم" على احدى المقاهى بسبب اغنية "تسلم الايادى" و التى تشيد بدور الجيش في الاطاحة بالرئيس السابق محمد مرسي. انتهت المشاجرة بعد ان تدخل عدد من أهالي القرية و قاموا بالفصل بين الطرفين، و بعد صلاة المغرب تجمع عشرات المسلمين و شرعوا في الاعتداء على منازل و متاجر المسيحيين. وقد اشارت الشهادات لوجود نية مسبقة للتعديات، حيث اخبر "حجاج يوسف"، 39 سنة، باحثوا المفوضية المصرية للحقوق و الحريات بأن مجموعة من المتشددين قاموا بنشر شائعة حول تعدى مسيحيو القرية على الجامع و التى ادت بدوها إلى شحن الموقف بشكل أكبر. اخبر "مجدى فتحى"، 45 سنة، صاحب محل قطع غيار سيارات، المفوضية المصرية للحقوق و الحريات ان مجموعة من المتطرفين قاموا بالتجمهر بعد الافطار وتوجهوا إلى القرى الاخرى ذات الأغلبية المسلمة و ترديد شائعة اشعال المسيحيين للنار في مسجد القرية، الأمر الذى جعل ما يقرب من 10 قرى اخرى تقوم بالهجوم على بنى احمد الشرقية. ويقول شاهد عيان

يدعى "هانى جاب الله" ، 30 سنة، جزمجى، انه تمكن من غلق محله و التوجه للمنزل بعد ان شاهد حشد كبير يحمل اسلحة بيضاء و اسلحة نارية قادمين من المدخل الشرقى للقرية و قاموا بالتعدى على المنازل و المتاجر القريبة من الطريق الرئيسي. في تلك الاثناء، تجمع مسيحيي القرية أمام الكنيسة بعد ان اعتقدوا في امكانية مهاجمتها. وحينما اقتربت الحشود من الكنيسة، اندلعت الاشتباكات بين المسيحيين و المسلمين.

و قد اشارت الشهادات إلى الاستجابة المتأخرة للأمن فبرغم من وجود جو مشدود، كما ان مدينة المنيا تبعد ما بين 10 إلى 15 دقيقة فقط عن القرية، ومع ذلك فقد وصلت قوات الأمن حوالي الحادية عشرة مساءً بعد قرابة الخمس ساعات من بداية الأحداث. قامت قوات الأمن بأطلاق العديد من قنابل الغاز و امرت المسيحيين بالعودة إلى منازلهم و عدم التجمهر أمام الكنيسة. أُجبر المسيحيين على التراجع إلى منازلهم و لكن لم يوقف ذلك أعمال السلب و النهب و التخريب لبعض المنازل و المحال التجارية، وحوالي الواحده بعد منتصف الليل، علم "مجدى فتحى" بان محلة يتعرض لأعمال سلب و نهب، فأسرع ليطمأن على محلة و حينما وصل قال انه شاهد عقيد شرطة من قوات الأمن يجمع المعتدين حولة و يتحدث اليهم في حين ان الاخرين كانوا مستمرين في أعمال السلب و التخريب لما تبقى من محال و منازل المسيحيين و لم يقوم بوقفهم أو القبض عليهم. بحلول الفجر احكمت قوات الأمن قبضتها على القرية و استطاعت السيطرة على الموقف بعد اصابة حوالي 15 شخص من الطرفين، بالاضافة إلى اصابة ضابط شرطة و مجندين. قدم المسيحيين تقييماً مبدئياً لخسائرهم يقدر بنحو 4 ملايين جنية، وحصلت المفوضية المصرية للحقوق و الحريات على قائمة بحوالي 33 مواطن تعرضت ممتلكاتهم الخاصة و محالهم التجارية إلى خسائر من بينها 11 سيارة و دراجة نارية، 22 محل تجارى، بالاضافة إلى ثلاث منازل.

وقد قام الطرفين بعمل عشرات المحاضر، وقامت النيابة العامة باخذ اقوال عدد من المضارين التى تعرفت على بعض الاشخاص المشاركين في التعديات. و طبقاً لتصريح النائب العام هشام بركات، فقد أمر النائب العام بحبس 15 شخص من الطرفين على ذمة التحقيق، و قام بتوجية اتهامات ضدهم بالشروع في القتل و البلطجة و الارهاب وحيازة اسلحة نارية بدون ترخيص. في 11 أغسطس 2013، عُقدت جلست صلح عرفي تقليدية انتهت إلى قبول الشروط التالية :

- قبول لجنة التحكيم.
- التنازل عن جميع القضايا المثارة في المحاكم و اقسام الشرطة.
- تم وضع شرط جذائي مقداره 2 مليون جنية على أى من يتعدى على الأخر من الطرفين، ويرجع في تطبيقة إلى اللجنة حسب ما يتواجد من الشهود أو بالقسم على وقوع الواقعة.
- على من يتسبب في نشوب اي "فتنة" بين اهل البلد الواحدة ان يكون مرغماً بالخروج من البلد و برضاء الطرفين بخروجة بعد الرجوع للجنة و صدور حكمها.
- تكوين لجنة من أهالي القرية تتكون من 8 أفراد تقوم بوأد الفتنة في وقتها.
- دور العبادة سواء مساجد أو كنائس تكون بعيدة عن المشاجرات و الفتن و تكون خط أحمر.
- ان هذا الصلح يجب ما قبلة من خلافات قديمة لتكون صفحة بيضاء جديدة.

و قد رفض المضارين من المسيحيين التصالح و قالوا انهم لم يقوموا بحضور الجلسة، ولكن تحت ضغوط و خوف من تجدد التعديات، قبلوا نتائج المصالحة، وقام بعضهم بسحب البلاعات الخاصه بهم في الاقسام و النيابات، و البعض الاخر لم يقم بالتنازل، و قد حصلت المفوضية المصرية للحقوق و الحريات على نسخ لعدد من المحاضر الخاصة بالأحداث و التى تم تجميدها و حفظ التحقيقات في القضية حتى وقت كتابة التقرير[7].

6 -ب) الانتهاكات التى اعقبت فض اعتصامى رابعة العدوية و النهضة مباشرة في الفترة من 14 إلى 17 أغسطس 2013

أُعلنت عدد من الاعتصامات الجذئية في بعض المحافظات عقب تشكل الاعتصام الرئيسى لأنصار مرسي برابعه العدوية و النهضة بالقاهرة، حيث تم القاء بعض الخطابات داخل تلك الاعتصامات امتازت بالنزعة الطائفية و تعد في بعض ما جاء بها خطابات كراهية و حض على العنف ضد الاقباط[8].

قبل 30 يونيو 2013 بأيام، في ميدان بالاس بمدينة المنيا، تم توزيع منشور بعنوان "رسالة للمسيحيين"، يهدد بحرق ممتلكات الاقباط و الكنائس. وجاء في نصها: "المثل بيقول لو جالك الطوفان حط عيالك تحت رجليك، لو نازل يوم 30 - 6 تولع في البلد بالخرطوش و المولوتوف، خليك عارف إن ممكن لتر بنزين يولع لكم في محلات الدهب والخشب و السباكة و الجرارات و التجارة و الاتوبيسات و السيارات و الجناين، و ممكن البيوت و الكنايس و المدارس و الزراعه كمان، كل ده لو مش خايف عليه خاف على عيالك و بيتك، الكلام ده بالادب بس وقت الجد بيبقى بقلة الادب". وكانت الرسالة تحمل توقيع " ناس غيورين على البلد"[9] ، وقد رصدت تقارير لمنظامات حقوقية منشورات شبيهه بمحافظتى بنى سويف و شمال سيناء[10].

فجر 14 أغسطس 2013، شرعت قوات الأمن في فض اعتصامى رابعة العدوية و النهضة بالقاهرة، في حين اجتاحت موجة كبيرة من العنف الطائفي المجتمع القبطى. ما لا يقل عن 80 كنيسة و مبنى ذو صفة دينية تعرضوا للهجوم، السرقة و الحرق فقط في 48 ساعة، بجانب ما يقرب من 7 جمعيات و 6 مدارس قبطية تعرضت للتدمير في 12 محافظة مختلفة[11].

تشير الشهادات التى جمعتها المفوضية المصرية للحقوق و الحريات من خلال بحث ميدانى في محافظات المنيا، اسيوط، السويس، الفيوم، القاهرة - التى مثلت ما لا يقل عن 62% من إجمالي التعديات التى وقعت على الكنائس و المحال التجارية و الممتاكات الخاصة بالاقباط - إلى أن التعديات لم تكن غير متوقعة أو انها جاءت على سبيل المصادفة أو بشكل عفوي، بل أن منهجية و اسلوب تنفيذ الاعتداءات يشير إلى وجود قدر من التخطيط المسبق محدد الأهداف نفذ بواسطة الجماعات الاسلامية المختلفة، كلاٍ بحسب منطقة نفوذة و سيطرته، و ان كان من الصعب الاشارة أو الاستنتاج بوجود خطة موحدة متفق عليها بين جميع المعتدين.

محافظة المنيا

كنيسة الامير تادرس بمدينة المنيا

تقع المنيا على بعد حوالي 250 كيلو متر جنوب القاهرة، و يبلغ عدد سكانها حوالي 4.7 مليون نسمة (و الذى يمثل 5.8% من تعداد سكان مصر)[12]. وبالرغم من عدم وجود احصاءات رسمية حول تعداد المسيحيين بشكلٍ عام في مصر إلا ان مسيحيو المنيا يقدرون انفسهم ما بين 40 إلى 60% من اجمالي السكان. ولقد شهدت المنيا واحدة من اعنف موجات العنف الطائفي في تاريخ مصر فى 14،15 أغسطس 2013.

طبقاً لمدير أمن المنيا السابق اللواء "عبد العزيز قورة "، فأنه في 14 أغسطس 2013، اقتحم مؤيدى مرسي المدججين بالاسلحة الثقيلة و الاتوماتيكية، حوالي 6 اقسام شرطة رئيسية بالمحافظة و اشعلوا فيها النيران،

وذلك بمراكز مغاغة، بنى مزار، مطاى، ابوقرقاص، سملوط، و العدوة، بالاضافة إلى عدة نقاط شرطة محيطة بالقرى، وقتل خلالها حوالي 13 من أفراد الشرطة من بينهم 4 ضباط. وأكد اللواء "صلاح زيادة" محافظ المنيا للمفوضية المصرية للحقوق و الحريات ان الهجمات ايضاً طالت المحاكم و النيابات و مبانى حكومية اخرى حيث وصلت الخسائر فيها حوالي 122 مليون جنية مصرى.

مدينة المنيا

بعد اعلان انصار مرسي بقيادة جماعة الاخوان المسلمين عن اعتصامهم الرئيسى في رابعة العدوية و النهضة بالقاهرة، بدأت التيارات الاسلامية بالمنيا اعتصامها الرئيسي بميدان بالاس بوسط مدينة المنيا. في 14 أغسطس 2013، شرعت قوات الأمن في فض اعتصام ميدان بالاس بالتزامن مع فض اعتصامى القاهرة في حوالي الثامنة صبحاً. تم فض الاعتصام في مدة قصيرة و في غضون دقائق بدأ مؤيدى مرسي في استخدام منابر المساجد للحشد و الحث على "الجهاد".

أفاد شهود عيان للمفوضية المصرية للحقوق و الحريات بانهم استمعوا إلى اصوات قادمة من مكبرات الصوت الخاصة بجامع "الرحمن" والذى يخضع لسيطرة الجماعة الاسلامية، وجامع "عمر ابن الخطاب" الذى يخطع لسيطرة جماعة الاخوان المسلمين بمنطقة جاد السيد، جنوبى المنيا، حيث جأت نداءات "الله أكبر .. الله أكبر" ، "قتلوا أخوتنا في رابعة" ، "حى على الجهاد". تجمع بعدها اعداد كبيرة من الناس يشار اليهم أنهم من أنصار مرسي أو موالين لهم و قاموا بتقسيم انفسهم لمجموعات - أكد شاهد عيان انهم كانوا مسلحين بأنواع اسلحة مختلفة - وبدأت التعديات في حوالي التاسعة صبحاً حيث تم اقتحام "الكنيسة الانجيلية بجاد السيد" بقيادة أمرأة منتقبة و أربعة رجال مسلحين، اطلقوا النار على القفل و اقتحوا الكنيسة ومن ثم قاموا بسرقة و تخريب محتوياتها و في النهاية اشعلوا النيران فيها. و في الوقت نفسة اتجهت مجموعات اخرى في اتجاه الشمال، حيث قامت بالتعدى على المركز الطبى الخاص بكنيسة " مارمينا" القبطية الارثوذكسية. تزامن ذلك مع تجمع حشود اخرى وسط المنيا، بعدما اطلق الجامع الذى يقع بميدان بالاس نداءات مشابهه، حيث بدأت تلك الحشود بالتعدى على المحال التجارية الخاصة بالمسيحيين، والتى تقع بشكل اساسى بشارع الحسينى، و التى كانت تحمل علامة " × " و التى وضعت على ابوابها منذ بدأ اعتصام ميدان بالاس.

صورة لباب الكنيسة الانجيلية بجاد السيد بالمنيا

أحد محال المسيحيين وموضوعاً عليه علامة × (تم إخفاء شخصية الضحية بناء على طلبها)

أفاد مجدى (حزف باقي اسمه بناء على رغبته)، 28 سنة، و يمتلك محل ادوات منزلية و كان محله تم وضع عليه علامة " × " ، انه فقد مصدر دخله الوحيد، بالاضافة إلى شقته السكنية التى كانت في الطابق العلوى و اشار إلى ان مجموعات مسلحة قامت باقتحام محله اثناء موجة اقتحامات محال المسيحيين بالمنيا من قبل أنصار مرسى، وقال : "بعدما قاموا بنهب المحل في الطابق الارضى قاموا بأشعال النيران فيه، فحاولت اهرب انا و عائلتى ولكنى لم اتمكن لانهم كانوا يطلقون النيران علينا، و لكننا تمكنا لاحقاً من الهرب". و قد حاول مراراً طلب المساعدة من قوات الأمن و لكن كانت الاجابة الوحيدة التى يجدها هى "إحمى نفسك" ، "احنا بنحمى الاقسام و بس". وكنتيجة لاستمرار النيران قرابة الثلاث عشرة ساعة متواصلة تعرضت اساسات العمارة إلى الضرر، فيما تكبد مجدى خسائر وصلت إلى 300 الف جنية مصرى حسب تقديره عن محلة التجارى فقط. وقد حاول الحصول على تعويضات من الدولة، فحصل فقط على 1500 جنية من الغرفة التجارية، في حين انه كان مطالباً بدفع مبلغ 5000 جنية كرسوم الحصول على ترخيص بالترميم.

ملجأ جنود المسيح بمدينة المنيا

و قد تعرض ملجأ "جنود المسيح" - على بعد 50 متر من ميدان بالاس - ايضاً للهجوم، حيث تم اقتحامه و سرقة محتوياته و اشعال النيران به. و وفقاً للقس "افرايم عادلى" مدير الملجأ انه تم اجلاء كل الأطفال مباشرة بعد بدء الاعتصام بميدان بالاس في 3 يوليو 2013، بعد ان قاموا في الايام الأولى بإطلاق العديد من الطلقات النارية في الهواء و ترديد هتافات مسيئة للمسيحيين، ولذلك لا توجد خسائر بشرية. و قد افاد عادلى بانه قام بارسال تقرير تفصيلى إلى وزارة الشؤون الاجتماعية فقط بعد مرور اقل من 10 ايام على الأحداث، شرح خلاله التعديات و ارفق قائمة بالخسائر التى وصلت إلى 3 مليون جنية. وعلى الرغم من ان الملجأ مسؤول عن 16 طفل مقيم بجانب 198 طفل يعيش مع اسرته، إلا ان وزارة التضامن الاجتماعى لم تصرف اية تعويضات أو مساعدات للملجأ، رغم انه الملجئ الوحيد الذى تضرر في هذه الأحداث و يتبع لوزارة التضامن الاجتماعى.

سلم الكنيسة الذى قام المهاجمون بتحطيمة

بعد ان انتهوا من تخريب و سرقة و حرق الملجأ و المحال التجارية القريبة، قاموا بأشغال النيران في مدرسة " الاقباط الاعدادية بنين"، واقتحام كنيسة "الامير تادرس" و التى يعود تاريخها إلى عام 1920. و وفقاً لـ "فوزى نخلة"، شاهد عيان و يعمل بالكنيسة منذ 1978، فان الهجوم وقع حوالي الساعه 12.30 ظهراً، حيث كان بصحبة عامل اخر و ثلاث شباب فقط داخل الكنيسة في حين حاول معتدون اقتحام الكنيسة عبر الباب الرئيسى ولكنهم لم يتمكنوا، فقاموا بكسر شباك غرفة العمال ثم القوا زجاجة ملوتوف داخلها و التى اجهزت على الغرفة في دقائق معدودة. اسرع نخلة و رفقائة إلى الطابق العلوى ثم إلى سطح الكنيسة و تابعوا

عملية الاقتحام، حيث تمكن المعتدون من اقتحام الباب الجانبى وسط هتافات "انتصرنا ... انتصرنا" ، "الله أكبر ... الله أكبر". و قد أكد نخلة ان المعتدين كانوا يحملوا العصي و الاسلحة البيضاء و النارية، وكان يصاحبهم مجموعات خاصة من نساء منتقبات كانت تحمل زجاجات المولوتوف و تزود بها المعتدين. وبعد لحظات كانوا قد تمكنوا من نهب محتويات الكنيسة و تخريب ما تبقى و من ثم اشعلوا النيران فيها. حاول بعض منهم الوصول إلى نخله و رفقائة و لكن البعض الاخر قام بتكسير السلم الذى صعد عليه نخلة حتى يتركهم عرضة للاختناق أو ان يحترقوا احياء، ولكن تمكن نخلة و الاربعه الاخرين من القفز للشارع الخلفي للكنيسة و احتموا لدى بعض الجيران.

عوامة المرميد بكورنيش المنيا

حوالي الساعة 10.30 صباحاً كانت مجموعة اخرى تقوم بالتعدى على عوامتى المرميد والدهبية بكورنيش المنيا، حيث اخبر "صامويل ثابت" صاحب مطعم وعوامة المرميد، المفوضية المصرية للحقوق و الحريات، انه تلقى اتصالا هاتفياً في العاشرة صباحا من احد موظفية يدعى "جلاء احمد على" الشهير بـ "ايهاب" اخبره فية ان مجموعة مسلحة بمختلف انواع الاسلحة بما في ذالك اسلحة أوتوماتيكية، تقترب من مرسي العوامة، فسارع بالاتصال بالجهات الأمنية و لكن لم يتوقع الكثير حيث قام مؤيدو مرسي بقطع طريق الكورنيش الرئيسى المؤدى إلى العوامة.

حمام عوامة المرميد حيث توفى جلاء و بيشوئ

في حوالي العاشرة و النصف تلقى اتصالاً متقطعاً من "جلاء" يخبره انه لا يستطيع الخروج و لا يعلم ماذا يفعل فقد اشعل المسلحون النار بالعوامة بعدما قاموا بتخريبها. وذكر ثابت ان موظف اخر تمكن من القفز و السباحة في النيل قبل ان يصلوا له، بينما تفحم "جلاء" و موظف اخر يدعى "بيشوى ميخائيل" في حمام العوامة لعدم تمكنهم من الهرب. و قد قام مالك العوامة بالادلاء بشهادته في محضر بقسم شرطة المنيا حمل رقم (7342 لسنة 2013). ولم تقع خسائر بشرية بعوامة الدهبية حيث سمح المعتدين لطاقم العمل بالهروب قبل حرقها[13].

توجه المعتدون غرباً بعدما فشلوا في الهجوم على مبنى محافظة المنيا و مدرية الأمن، فقاموا بتعدى على مبنى خدمات تابع للجيش و صيدالية و نادى جمعية الشبان المسيحيين (YMCA) في شارع طه حسين. وبعد ذلك قاموا بتخريب و اشعال النار في مكتبة دار الكتاب المقدس و دير و مدرسة القديس يوسف. وفي حوالي الثانية و النصف بعد الظهر، تمكنت مجموعة اخرى من اقتحام مجمع "الجزويت و الفرير" والذى يضم جمعية الجزويت، بالاضافة إلى دير يعود تاريخه إلى 125 سنة، و مبنى خدمات، حيث حاولوا اقتحامة مرات عديدة خلال الصباح عبر البوابة الرئيسية ولكن تمكنوا بحلول الثانية و النصف من القفز عبر الباب الخلفي و فتح الباب الرئيسى و الذى سمح للحشود التى قامت بأعمال النهب للاشياء القيمة وتخريب و حرق لبعض الفصول و المكتبات.

وبحلول الثالثة عصراً، تمكنت مجموعة اخرى من اشعال مكتب المحامى القبطى الشهير "ايهاب عادل رمزى"، حيث أكدت شاهدة عيان للمفوضية المصرية للحقوق و الحريات، تدعى "نفين رمسيس"، 50 سنة، تسكن في شارع راغب، منطقة مجمع المحاكم القريبة من مقر حزب الحرية و العدالة ، انه في 3 يوليو 2013، خرجت مجموعة من مؤيدى مرسي و تعدت على حوالي 40 سيارة من سيارات المسيحيين المتواجدة بعدد من شوارع المنطقة، و قد شاهدتهم اثناء خروجهم من مقر الحزب، الحدث الذى تكرر يوم 14 أغسطس 2013، حيث استمعت إلى اصوات لطلقات نارية بالقرب من منزلها حوالي الساعه 3 عصراً بينما كانت تتابع التلفزيون بشقتها بالدور الرابع، وبعد لحظات اسمتعت مجدداً إلى ضوضاء شديدة، فحاولت و ابنها النظر من البلكونه، فشاهدت مجموعة من الشباب يرتدون التيشيرتات و البنطلونات الجينس، وبعضهم يرتدى جلباب ويغطون وجوههم، وكان بعضهم يحمل بنادق الكلاشينكوف. و قالت اقتحمت تلك المجموعة المنزل و قامت باشعال النيران بمكتب المحامى "ايهاب رمزى" بالطابق الأول. تمكنت رمسيس من النجاة هى و اسرتها لاحقاً، كما تمكنت من مشاهدة المعتدين يتحركون من هدف لاخر، فقالت : "كان بحوذتهم قائمة بالمبانى المستهدفة وحالما ينتهوا من هدف يتوجهون للاخر". و في نهاية اليوم حوالي الساعة التاسعة مساءً تمكنت مجموعة اخيرة من اشعال النيران بكنيسة "الانبا موسى" غرب المنيا، بعد محاولات عديدة طوال اليوم لاقتحامها، حيث تم تخريبها بالكامل و ايضاً اقتحام منزل كاهن الكنيسة الملاصق لها و سلب و تخريب محتوياته بالكامل، و قد تم التعدى على احد الشباب المسيحيين المتواجدين بها واحتجازة لفترة في مبنى يقع تحت سيطرة الجماعة الاسلامية.

قرية دلجا

كنيسة السيدة العذراء الأثرية بقرية دلجا

تقع قرية دلجا بمركز ديرمواس، جنوبى المنيا، و وفقاً لسكان القرية فأن تعداد سكانها قد يتجاوز 120 الف نسمة، وسط تواجد صغير لعدد من الطوائف المسيحية، كالارثوذكسية و الكاثوليكية. و يعرف عنها ايضاً انها معقل لعدد من الاسلاميين المتطرفين والذى من الممكن ان يفسر مستوى العنف الذى حدث بالقرية. و قد أفاد القس "سلوانس" راعى الكنيسة الارثوذكسية بدلجا، للمفوضية المصرية للحقوق و الحريات، انه في يوم 14 أغسطس 2013، تجمع ما يقرب من ثلاثة الاف شخص بقيادة عدد من الرموز المنطقة المعروفين بمناصرتهم للرئيس مرسى أمام مجمع كنائس بدير "السيدة العذراء و الانبا ابرام" و الذى يعود تاريخه إلى القرن الرابع الميلادى، و ذلك بعد سماع نداءات في مكبرات الصوت الخاصة بالجوامع جاءت على النحو التإلى : " الله أكبر ... الله أكبر" ، "حى على الجهاد ... حى على الجهاد" ، " اخرجوا لنصرة اخوانكم المسلمين". في غضون لحظات اقتحموا مجمع الكنائس بالدير و قاموا بنهب وتخريب محتوياته، و في كنيسة السيدة العذراء الاثرية تم سرقة الايقونات الاثرية و الاحجار الاثرية النادرة. ظل مجمع الكنائس يتعرض لهجمات مستمرة و لعمليات التنقيب و البحث عن الاثار منذ يوم 14 أغسطس 2013 و حتى تمكنت قوات الأمن من استعادة السيطرة على الأوضاع بالقرية في منتصف سبتمبر 2013. و قد قامت الحشود المتجاوبة مع النداءات – من أنصار مرسي و غيرهم - ايضاً بالتعدى على المنازل المسيحية مما ادى إلى تهجير نحو 80 اسرة مسيحية من القرية.

كان "سمير لمعى"، محامى، بمنزلة حينما استمع إلى مكبرات الصوت بجامع عباد الرحمن تقول : "يا اهإلى دلجا الكرام، اخوانكم في رابعة يقتلون من النصارى الكفرة و الجيش و الشرطة. كل إلى معاه سلاح يخرج وميخليش لا نصارة ولا حكومة تانى، وده وقت الجهاد ". بعد لحظات تم فصل التيار الكهربى عن منزلة - اخبره جيرانه المسلمين بعد ذلك انه تم فصل التيار عن منزلة بواسطة المعتدين - بدأ في ملاحظة ان منازل المسيحيين تتعرض الهجوم، وحيث انه كان محامي لعدد من الأسر المسيحية التى تعرضت للهجوم في 3 يوليو 2013، فكانت حياته عرضه لخطر حقيقي.أسرع سمير إلى السطح مع عائلته (والدته وزوجته و اطفاله التوأمين)، و تمكن من الهرب إلى منزل أحد الجيران عن طريق سلم، بعد ان تلقى عدة طلقات و شظايا من الخرطوش، و تلقت والدته طلقة خرطوش مباشرة اسفل عينيها. و أضاف لمعى ان ابن عمه و يدعى "أسكندر طوس"، 60 سنة، يعمل حلاق بالقرية، قد تعرض ايضا للقتل. تمكنت المفوضية المصرية للحقوق و الحريات من اجراء مقابلة مع ابنائة و زوجته و زوجة ابنه، حيث اخبرت زوجته باحثوا المفوضية المصرية للحقوق و الحريات بانها كانت في الطابق السفلى تعكف على تحضير الطعام بينما كان "أسكندر" و زوجة ابنه في الطابق العلوى، حينما استمعت إلى اصوات ضوضاء وطلقات نارية، فأسرعت و اختبأت في حمام الطابق السفلى ولكن بعد لحظات وجدت نفسها وسط حشود من المسلمين الذى اقتحموا منزلها و بدأوا يتجادلوا فيما سوف يفعلون بها. بينما كانت تشاهد زوجها مصاب بطلق نارى في منطقة الصدر و يلفظ انفاسة الاخيرة، امسك بيدها احدهم و ابتعد بها إلى احد المنازل القريبة قائلاً : "مش بنقتل حريم". كانت اخر من شهد اسكندر على قيد الحياة زوجة ابنه، فبينما كان مؤيدى مرسي يقتحموا محل الحلاقة في الطابق السفلى اسرعت إلى الشرفه لتشاهد ما يحدث و صرخت قائلة : "كسروا المحل يا با " ، فحاول اسكندر النزول للطابق السفلى و لكن تلقى على الحال رصاصة في صدرة أودت بحياته. في هذه الاثناء كانت الحشود تلقي بزجاجات الملوتوف اعلى المنزل، في حين حاولت زوجة ابنه مساعدته، و لكن طلب منها ان تهرب و هو يلتقط انفاسة الاخيرة. قالت زوجة الابن انها تمكنت من الهرب بعدما شاهدت المعتدين يمثلون بجسده و يسحلونه في الشارع، ثم يقوموا بربطه بجرار زراعى ويطوفوا به شوارع القرية و من ثم يلقوا بالجثمان في احد مكاب النفايات. و قالت الأسرة أن احد المعتدلين من المسلمين حاول دفن الجثمان كنوع من العادات والتقاليد الثابته في المجتمع، فقاموا بفتح احدى المقابر و وضعه فيها، و لكن جاء آحرون في اليوم التالي وقاموا باخراج الجثمان و التمثيل به مره اخرى، و تكرر ذلك لاكثر من مرة حتى بدأ الجثمان يتحلل فلم يطيقوا الاقتراب منه فتركوا باب المقبرة مفتوحاً. أفاد "سمير لمعى" المحامى بانه قام باثبات تلك الوقائع فيما يقرب من 5 محاضر مختلفة لدى النائب العام، و تعرف نجل اسكندر لاحقاً على عدد من المهاجمين من خلال مقطع فيديو تم تصويره بواسطة احدهم اثناء الواقعة.

بالنسبة للتطورات القانونية في محافظة المنيا فوفقاً لمحمد احمد نجيب، محامى وعضو نقابة المحاميين بالمنيا، فانه تم تقسيم أعمال العنف التى وقعت في المنيا إلى 12 قضية مختلفة، كانت نصيب مدينة المنيا منهم 6 قضايا منفصلة، و 6 قضايا اخرى لكل مركز من مراكز المحافظة. و قد قام المحامى العام لنيابات المنيا بجمع كافة التعديات الخاصة بالكنائس في قضية واحدة و لم تبدأ المحاكمات فيها بعد. كما اشار إلى ان الشرطة استخدمت مقاطع الفيديو التى قام بتصويرها اشخاص عاديين خلال أحداث العنف المختلفة بعد فض اعتصامى رابعة العدوية و النهضة في التعرف على هوية المهاجمين. وقام بإعطاء مثل بأحداث مقتل نائب مأمور قسم شرطة مطاي، حيث تم تصوير الأحداث و التى ظهرت فيها أوجة الاشخاص المعتدين اثناء

ارتكابهم الجريمة. و أفاد نجيب للمفوضية المصرية للحقوق و الحريات بأنه لم يتلقى شكاوى بوقوع حالات قبض عشوائى، ولكنه ايضاً اشار إلى ان "العدالة الاجرائية " - في اشارة إلى الاجراءات المتبعه في التقاضى - لم تكن وفقا للدستور و القانون. وبالعودة مرة اخرى إلى نفس قضية مطاي، حيث اصدرت المحكمة فقط في أقل من 30 دقيقة، قراراً بتحويل أوراق 537 متهماً إلى المفتى و الذى تبعه حكماً اخر في 28 ابريل 2014، بأعدام 37 متهم و سجن 500 اخرين لمدة 20 سنة. اضاف، ان نقابة المحاميين بالمنيا قامت بعقد اتفاق مع المحكمة و الأمن فيما يتعلق بتنظيم دخول المحاميين إلى جلسة المحاكمة من اجل المرافعات، ولكن لم تلتزم المحكمة بالاتفاق، و لم تعطى المحاميين الفرصة في ابداء دفوعهم. كما أكد ان بعض المتهمين كانوا قيد الاحتجاز و لم يحضروا جلسة المحاكمة بالمخالفة للقانون، كما ارسلت ايضاً المحكمة أوراق 3 اطفال إلى المفتى والذى يعد انتهاك للدستور و القانون و دليل على التسرع في اصدار الحكم. وذكر رد فعل القاضى حينما دفع احد المحامين بعدم دستورية المحاكمة، فقد امر قوات الأمن قائلاً : "احموا الجلسة بالسلاح". فيما قام محامى اخر بطلب رد هيئة المحكمة و الذى يستلزم معه - وفقاً للقانون - وقف نظر الدعوى لحين الفصل في الرد، ولكن استمرت هيئة المحكمة في تجاهل تام لطلب الدفاع. و كنتيجة لما حدث في الجلسة الخاصة بقضية مطاى، قررت نقابة المحاميين بالمنيا عدم حضور جلسة المحاكمة في القضية التالية (قضية أحداث العدوة) حيث يعد ذلك غياب لطرف الدفاع والذى بدورة من شأنه ان يوقف نظر القضية لغياب الدفاع، ولكن عقد القاضى الجلسة بالمخالفة للقانون بل و أحال محامو الدفاع الى التأديب.

محافظة الفيوم

تقع محافظة الفيوم على بعد حوالي 90 كيلو متر جنوبى القاهرة، و تمثل 3.5% من تعداد سكان مصر بواقع 2.88 مليون نسمة[14]. و يعرف عنها انها احد معاقل الجماعات الاسلامية المتطرفة كجماعة "التكفير و الهجرة" و " الجماعة الاسلامية " و التى طبقاً للشهادات التى اسمتعت اليها المفوضية المصرية للحقوق والحريات، قادت الهجمات التى وقعت على الكنائس والمبانى الحكومية في اعقاب فض اعتصامى رابعه العدوية و النهضة. في قرية "النزلة " بمركز يوسف الصديق، هاجم ما يعتقد أنهم من مؤيدى مرسي كنيستين للسيدة العذراء و دير أثرى يعود تاريخه إلى القرن السادس عشر يحمل اسم "الأمير تادرس".

أخبر الأب " كيرلس" راعى دير الأمير تادرس بالنزلة، المفوضية المصرية للحقوق و الحريات انه في يوم 14 أغسطس 2013، استمع إلى ضوضاء شديدة حوالي الساعة السابعة و الربع صباحاً، كان مصدرها مكبرات الصوت بالمسجد الملاصق لمنزله حيث كان أحدهم يصرخ : "قتلوا اخوانكم في رابعة، اخرجوا.." و أوضح انه المقصود بالخروج هو الخروج و التجمع في منتصف القرية. و في حوالي التاسعة و النصف تلقى الأب كيرلس اتصالاً هاتفياً من احد معارفه اخبره فيه ان مؤيدو مرسي قاموا بحرق مركز الشرطة و يتوجهون الان للتعدى على الكنائس.

كان منزله في منتصف القرية ملاصق لكنيسة "السيدة العذراء" الجديدة. بعد ان تلقى الاتصال الهاتفي لاحظ وجود ضوضاء خارجاً فأسرع و حاول الخروج لمتابعة ماذا يحدث، فشاهد حشود كبيرة من رجال و نساء منتقبات يهتفون : " إسلامية .. إسلامية" ، و قام أحد المتجمهرين بإلقاء حجر عليه فأصابه في صدره، فأسرع بالدخول و الاحتماء بالمنزل. في تلك الاثناء، تعرضت كنيسة السيدة العذراء الجديدة للاقتحام و وفقاً لشهود عيان قام المعتدون بأعمال تخريب ونهب لمحتويات الكنيسة، بالاضافة إلى نهب و تخريب مبنى

كنيسة السيدة العذراء الجديدة بقرية النزلة بالفيوم

خدمات مكون من 5 طوابق، و بعد ذلك اشعلوا النيران فيه و في الكنيسة التى أستمرت أعمال البناء و التشطيب فيها لمدة 13 سنة[15]. و قال شاهد عيان اخر ان مؤيدون لمرسي استخدموا جامع "محمد"، الذى يقع تحت سيطرة الجماعة الاسلامية، من أجل تحفيز المعتدين. حوالي العاشرة صباحاً تم اشعال النيران بكنيسة "السيدة العذراء" الاثرية و التى يعود تاريخها إلى 1920 إلى ان تدمرت بالكامل. و أفاد القس "سمعان يوسف" كاهن كنيسة السيدة العذراء الاثرية، بأنه تم سرقة أيقونة أثرية للسيدة العذراء كانت داخل الكنيسة ولها قيمة كبيرة لدى مسيحيى القرية.

دير الامير تادرس الشاطبى بقرية النازلة بالفيوم

وقد أفاد "ميلاد رمزى"، حارس دير الامير تادرس بالنزلة، أنه كان برفقة نجله الاصغر ويدعى "أيمن " في الدير صباح يوم 14 أغسطس 2013، وحينما علموا بالهجمات التى وقعت على الكنائس المجاورة بالقرية، حاولوا تدعيم ابواب الدير، ولكن - حسب افادته - لم يكونوا بالسرعة الكافية، فأشار انه في حوالي الساعة 10.30 صباحاً تمكن احد المعتدين من القفز إلى داخل الدير عبر السور الملاصق للبوابة الأمامية والذى بدوره قام بفتح الابواب لباقى زملائه المتجمهرين في الخارج للدخول، فقاموا بالتعدي عليه بالضرب، هو و نجله الاصغر وعسكرى الحراسة الخاص بالدير وسط هتافات : "الله أكبر ... الله أكبر". و أضاف رمزى انهم كانوا يحملون في ايديهم أسلحة بيضاء، العصي، وجراكن بنزين بالاضافة إلى مواد اخرى متفجرة، و التى استخدموها في إشعال النيران بعد ان قاموا بنهب و تخريب محتويات الدير. بينما أفاد الابن الاكبر "جرجس ميلاد"، انه شاهد حشود كبيرة من مؤيدي مرسي يطفون في الشوارع مرددين هتافات عدائية ضد المسيحيين و الأمن، و كان ذلك اثناء مزاولته لعمله اليومى كسائق توك توك بمدينة أبشواى - قريبه من قرية النزلة - حيث شاهد تعديهم على مركز شرطة ابشواى و نقطة المطافي ايضاً.

حاول جرجس الرجوع مسرعاً إلى الدير لوالده و اخيه، ولكن حالما وصل اليه فوجئ بالمئات من أنصار مرسي يقومون بالتعدى علي الدير و قاموا بتكسير زجاج التوك توك و اخراجه منه و التعدى عليه بالضرب. وقد أخبر جرجس المفوضية المصرية للحقوق و الحريات ان بعضهم قالوا له : "انت لسه شوفت

حاجه ... احنا مش هنسيبك غير لما يجيلنا البابا بتاعكوا، احنا أتقتلنا اكتر من 1000 واحد في رابعه". تمكن بعض جيران الدير من إنقاذ جرجس و اخية ايمن و والده و عسكرى الحراسة من أيديهم[16].

وقد وقعت ايضاً تعديات مماثلة على دير "الأمير تادرس الشاطبى " بقرية دسيا، و ايضاً كنيستى "القديسة دميانة" و الكنيسة الانجيلية بقرية زربى، بنمط متطابق و نتائج متقاربة.

محافظة أسيوط

تبعد محافظة أسيوط 400 كيلومتر جنوبى القاهرة، وتحتل المركز الحادى عشر بين محافظات مصر من حيث تعداد السكان بواقع 4.12 مليون نسمة و تمتاز بإرتفاع نسب الأمية و التى تصل لـ 31.7% بين مجمل سكان المحافظة، فيما تبلغ نسبة الامية بين النساء 41.7%[17]. ويقدر بعض المسيحيين الاقباط أعدادهم بين 40% إلى 50 % من مجمل تعداد السكان بالمحافظة و التى يحفل تاريخها بحوادث العنف الطائفي ضد المسيحيين. فقد عانت في اعقاب حكم الرئيس الاسبق انور السادات من تفشى الحركات المتطرفة و التى ارتكبت العديد من الأعمال الارهابية في الربع الاخير من الالفية المنصرمه، فحتى نهاية التسعينات كانت الجماعات المتطرفة تحظى بقوة شديدة و ترتكب أعمال عنف ضد المسيحيين على نطاق واسع، و تستهدف ما كان يطلق عليهم (أعيان الاقباط) و هم طبقة الاثرياء و اصحاب الاملاك، و اصحاب محال الذهب.

شهدت محافظة أسيوط فى 14 أغسطس 2013، اندلاع موجة كبيرة من أعمال العنف الطائفي التى استهدفت المجتمع القبطى حيث تعرض حوالي ثمانية دور عبادة بالاضافة إلى عشرات الممتلكات الخاصة بمسحيين إلى الهجوم. قال "مجدى فاروق"، محامى، للمفوضية المصرية للحقوق والحريات، أن مؤيدى الرئيس السابق محمد مرسي، كانوا قد بدأوا في التجمع حوالي الثامنة و النصف صباح 14 أغسطس 2014، في احدى المناطق العشوائية أمام جامعة اسيوط، ثم قاموا بدخول شارع الجمهورية (أحد الشوارع الرئيسية بمدينة اسيوط) و قاموا بالتعدى على المحال التجارية و السيارات الخاصة بمسيحيين، كما قاموا بالهجوم على 4 كنائس هى : كنيسة مارجرجس للاقباط الارثوذكس بمنطقة شركة قولته، كنيسة الاقباط الأدفنتست بشارع يسرى راغب، بالاضافة إلى كنيسة الاصلاح للاقباط الانجيليين، وكنيسة سانت تريز للاقباط الفرنسيسكان. كما أكد ايضاً الهجوم على مكتبة دار الكتاب المقدس.

كنيسة الاقباط الادفنتيست بمدينة أسيوط

وقال شهود عيان ان مؤيدى مرسي قاموا باغلاق كوبرى المدخل الشرقى لمدينة اسيوط، حيث أكد "فادى فايز هارون"، 51 سنة، للمفوضية المصرية للحقوق و الخريات انه كان في الطريق إلى عمله بكنيسة الفرنسيسكان، صباح 14 أغسطس 2013، حيث شاهد مجموعة من رجال ملتحين يغلقون كوبرى المدخل الشرقى لمدينة أسيوط أمام حركة السيارات ويسمحون فقط بمرور الأفراد، فترك السيارة التى يستقلها و توجه إلى الكنيسة مقر عمله، واضاف انه في حوالي الساعه 11 صباحاً توجة إلى السوق لشراء بعض الأشياء، و في طريق عودته شاهد شخصين أمام جامع "ابو بكر" التابع للجمعية الشرعية التى تخضع لسيطرة الجماعة الاسلامية، يتجادلون بصوت مرتفع، فأنصت اليهم و أشار إلى انهم كانوا يتجادلون حول نوعية الاسلحة التى يتوجب عليهم حملها. و اضاف، انه شاهد، حوالي الساعه 2.45 بعد الظهر، مجموعة من رجال ملتحين يحملون أسلحة نارية، سكاكين، سيوف وعصي يقتحمون كنيسة سانت تريز - مقر عمله - وقاموا بحرق 4 سيارات كانت متواجدة بمحيط الكنيسة، بالاضافة إلى حرق و تخريب الكنيسة الاثرية.

وقد اظهرت بعض الفديوهات[18] على الانترنت جهود الأهالي في اخماد الحريق، كما اظهر ان سيارات الاطفاء لم تكن مجهزة فحين نضُب منها مخزون المياة لم تستطيع الاستمرار و لم تطفئ الحريق. و قال شاهد عيان على الهجوم الذى شهدته كنيسة مارجرجس، و يدعى "توفيق زكريا" ، 43 سنة ، ان مجموعة

كنيسة سانت تريز بمدينة أسيوط

من عشرات الشباب قاموا بالتعدى على كنيسة مارجرجس بمنطقة شركة قلته، و اشار إلى انهم قاموا بأستخدام مواد شديدة الاشتعال في حرق الكنيسة. و اضاف انه يعتقد ان نيتهم كانت تميل إلى التخريب اكثر من السرقة والنهب ويرجع ذلك لانهم قاموا بحرق عدد كبير من الأشياء التى أخذوها من داخل الكنيسة. و أشار إلى ان الخدمات الأمنية من بعد ثورة الـ 25 من يناير اصبحت قليلة جداً و لا تتواجد بشكل منتظم. و أشار شهود اخرين إلى انهم قاموا بإطفاء النيران بمجهودات ذاتية، و لم تساهم المطافئ في شيئ، و قد اظهرت بعض مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت أحداث التعدى على الكنيسة و كيفية اقتحامها[19]. وحتى وقت كتابة هذا التقرير لم تتم أية أعمال ترميم للكنائس رغم ان جميع الخسائر تمت معاينتها من قبل الهيئة الهندسية للقوات المسلحة و الجهات المتخصصة التابعه للمحافظة بإستثناء كنيسة ماريوحنا بمركز أبونب.

محافظة السويس

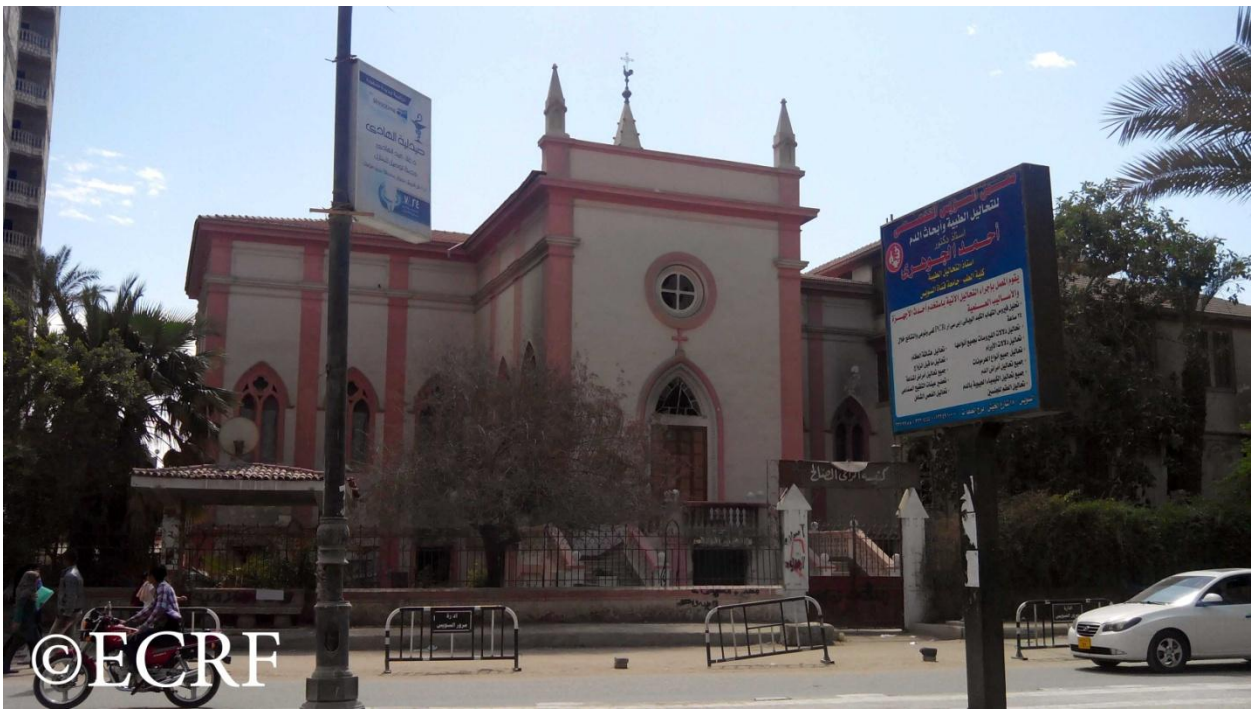

دير راهبات الراعى الصالح بالسويس

تبعد السويس حوالي 130 كيلومتر شرقى القاهرة، و يقدر عدد سكانها بحوالي نصف مليون نسمه وتمثل 0.7% من تعداد مصر. وفقاً لسعود عمر، ناشط عمالي، ان التيار الأصولى هو التيار المهيمن في محافظة السويس، حيث تمكن التيار المدنى من حصد مقعد واحد فقط في الانتخابات الاخيرة، و أشار إلى انه قد يكون ذلك هو السبب في حجم العنف الذى شهدته المحافظة في اعقاب فض اعتصامى رابعه العدوية و النهضة. و وفقاً للشهادات التى جمعتها المفوضية المصرية للحقوق و الحريات، فان أعمال العنف استهدفت مبانيٍ حكومية و مدرعات القوات المسلحة و بعض المحال الخاصة بالمسيحيين، بالاضافة إلى مدرسة الراهبات الفرنسيسكان بشارع الاربعين، و دير راهبات الراعي الصالح للاقباط الكاثوليك، واخيراً كنيسة الاباء الفرنسيسكان. و أفاد شهود عيان بأن الأحداث قد بدأت بحرق نقطة مطافي الاربعين بعد ان أذاعت مكبرات الصوت في بعض المساجد شعارات تحفيذية. و اظهر مقطع فيديو قام بتصويره مجهولين بأن مسجد "حمزة" بمنطقة الصباح - أحد المساجد التى تقع تحت سيطرة التيارات المتطرفة - قام باذاعة شعارات : " حسبي الله و نعم الوكيل .. وا إسلاماه .. وا إسلاماه " ، " أغيثوا اخوانكم في رابعة العدوية "[20] والتى ساهمت بدورها في اشعال الموقف حيث تحركت الحشود من منطقة الصباح إلى شارع الاربعين وقامت بمهاجمة عددا من المحال التجارية الخاصة بالمسيحيين بالاضافة إلى ما سبق ذكره من منشأت.

و قد أفاد "احمد ربيع"، مشرف بمدرسة الراهبات الفرنسيسكان بالسويس، انه تلقى اتصالا هاتفياً في العاشرة صباح 14 أغسطس 2013، يخبره بأنه يتوجب عليه اخلاء المدرسة وذلك لان انصار الرئيس السابق محمد مرسي يرتكبون أعمال عنف و قد قاموا بالفعل بحرق نقطة المطافي بحي الاربعين. وأشار إلى انه بعد لحظات بدأ يشاهد حشود ضخمة من مؤيدي مرسي تنظم مسيرات ضخمه في شارع السويس

الرئيسي (شارع الاربعين) ويحملون لافتات "رابعة " وسط هتافات "يسقط يسقط حكم العسكر". و أفاد ربيع انهم قاموا بمهاجمة ثلاث مركبات تابعة للقوات المسلحة واحدة كانت تتمركز أمام بنك الاسكندرية، والاخرى كانت أمام بنك مصر و الاخيرة كانت أمام مدرسة الراهبات الفرنسيسكان (كانت قوة من الجيش متواجدة بشكل دائم أمام و أعلى المدرسة لأغراض التأمين العامة للسويس). كما قال انهم قاموا بالتعدى على جنود القوات المسلحة واستولوا على احدى المدرعات الخاصة بقوة التأمين والتى ظهرت بوضوح في احدي الفيديوهات على شبكة الانترنت[21]. و أضاف "اعتقدت اننا بمأمن و بعيدين عن اي اعتداء، نظراً لقوات الجيش المتواجدة بشكل دائم معنا، ولكن قام مؤيدو مرسي بأشعال النيران في المدرعة التى تقف أمام المدرسة ". وأكد انه شاهد مجموعة من مؤيدى مرسي يحضرون جراكن البنزين من اجل اشعال المدرسة، فطالب جنود الجيش بالتدخل فأجابوه بانه لم تصدر اليهم اية أوامر بالاشتباك. و في غضون لحظات، اقتحموا المدرسة و استخدموا جراكن البنزين في اشعال الحريق، كما قامت مجموعات اخرى في المسيرات بالدخول إلى المدرسة و نهب ما يستطيعون حمله. وبيّن انه تم تصوير العديد من مقاطع الفيديو لأعمال العنف التى طالت محافظة السويس، و ظهر خلالها "محمد فوزى" - أحد اعضاء الجماعات التكفيرية و الذى قام بذبح مدير مدرسة مسيحي في اكتوبر 1993، و قضى عقوبة السجن المؤبد وخرج مؤخراً في اعقاب ثورة يناير 2011 - حيث كان يتحدث في الهاتف المحمول ليؤكد الاجهاز التام على المدرسة و بداء التحرك إلى الكنيسة التالية. وجدير بالذكر ان المدرسة تكبدت خسائر فاقت 1.4 مليون جنية و لم تساهم اي من مؤسسات الدولة في ايه تعويضات بحسب افادة مسؤولى المدرسة.

كنيسة السيدة العذراء بدير راهبات الراعى الصالح

ووفقاً للشهادات أتجهت الحشود بعد ذلك إلى دير راهبات الراعى الصالح الذى يطل على شارع الاربعين، حيث أكدت "زينة تامر"، مشرفة الملجأ بدير "راهبات الراعى الصالح بالسويس" - يحتوى على ملجأ،

مدرسة، حضانة، مركز صحي (عيادة) بجانب سكن للراهبات وكنيسة للسيدة العذراء - أن الدير كان عرضة في يوم 14 أغسطس 2014، لموجتين رئيسيتين من الهجمات طوال اليوم حيث كانت الأولى في حوالي العاشرة والنصف صباحاً. و قالت بينما كانت تعد طعام الافطار للراهبات، لاحظت وجود ضوضاء شديدة فحاولت النظر من الشباك فوجدت نفسها في مواجهة حشود كبيرة أمام باب الدير المطل على الشارع. و أشارت زينة انه احد المتجمهرين - ملتحى و يرتدى جلباب ابيض قصير- قام بألقاء حجر عليها فتسبب بكسر زجاج الشباك، تعرفت زينة عليه قائلة انه "محمد فوزى" المذكور أعلاه، و الذى قام بالتعدى على جنود الجيش و اشعال النيران في المدرعة. وأكدت انها حاولت الإسراع لتحزير باقى الراهبات - تواجد بالدير 3 راهبات وحوالي 20 عامل مختصين بأعمال التشطيب بالمدرسة - من الهجوم. فحينما علموا حاولوا متابعة الأحداث ولكنهم فوجئوا بأقتحام المهاجمين للمركز الصحى و كنيسة الدير. أضافت زينة "حاولنا منعهم من الدخول و وضعنا عدد من المقاعد خلف الابواب، ولكن ذلك لم يمنعهم من القاء زجاجات الملوتوف والتى اشعلت عدد من الحرائق الصغيرة بالكنيسة".

الخسائر داخل كنيسة الأباء الفرنسيسكان بالسويس

و وفقاً للشهادات فكان الهدف التالي هو كنيسة الفرنسيسكان والمعروفه بأسم "اللاتينى"، فبينما أتجهت الحشود اليها أستطاع عمال دير راهبات الراعي الصالح من اخماد الحرائق التى لحقت بالكنيسة، واعتقدوا انهم لن يتعرضوا لهجمات لاحقة ولكن وفقاً لـ "زارع"، أحد عمال الدير، فقد عاود مؤيدى مرسي هجومهم مرة اخرى في حوالي الثانية والنصف بعد الظهر و هم يحملون أسلحة بيضاء و نارية و عصي و زجاجات ملوتوف و قاموا بحرق الكنيسة بالكامل بالاضافة إلى الحضانة و مسكن الراهبات. فيما أخبر "ايمن سمير"،

عامل بناء، المفوضية المصرية للحقوق و الحريات انه في اعقاب الهجوم الأول بدأ كثير من الجيران المحيطين بالدير في المساعدة بأخماد الحرائق، و تمكنوا بالفعل من اخمادها في وقت قصير، كما تمكنوا ايضاً من القاء القبض على أحد المعتدين و كان يدعى " محمد " وبتفتيشة عثر على كارنية لحزب الحرية و العدالة، وكان يحمل ايضاً ملف مليئ بالأوراق التى كانت تمثل قائمة بعدد من الاهداف المدنية وبعض الخرائط لأماكن عسكرية التى تعرضت للجهوم لاحقاً. و اضاف سمير انهم قاموا بتسليم الأوراق لاحقاً لقيادات القوات المسلحة.

و قال "شادى"، حارس كنيسة الفرنسيسكان الشهيرة بـ "اللاتينى"، ان مؤيدو مرسي قاموا بالتجمهر أمام الباب الرئيسى للكنيسة، المواجه لمقر حزب النور السلفي، بين الساعه 11 و 11.30 صبحاً، حيث قاموا بكسر الباب الخارجى و تمكنوا من اقتحام الكنيسة. و أشار إلى انه كان في غرفة الحرس ينال قسطا من الراحة، فأقتحم عدد منهم غرفته وقاموا بتهديدة بالاسلحة البيضاء و اجبروه على الرحيل. و أضاف انهم قاموا بنهب محتويات الكنيسة و المبنى التابع لها بالكامل، بالاضافة إلى قيامهم بتكسير و تخريب كافة التماثيل القيمة الموجوده داخل الكنيسة، ثم قاموا بأشعال النيران فيها عن طريق جراكن البنزين التى كانوا يحملونها.

محافظات أخرى

ذكرت تقارير[22] وقوع هجمات مماثلة على محافظات : سوهاج، الجيزة، بنى سويف، العريش، الاقصر، قنا، الاسكندرية و القاهرة حيث تطابق النمط إلى حد كبير، ولحقت اضرار بدرجات متفاوتة بعدد من الكنائس و المحال و الممتلكات الخاصة بالمسيحيين. و أشار تقرير صدر عن اتحاد شباب ماسبيرو[23] (حركة احتجاجية قبطية) إلى انه تم تدمير حوالي 58 منزلاً للمسيحيين، بالاضافة إلى 85 محل تجارى، 16 صيدلية، 3 فنادق (حورس، سوسنا، اخناتون) و 75 سيارة مملوكة لمسيحيين، كما اشاروا إلى مقتل 5 أشخاص على خلفية اعتقادهم الدينى كما اشاروا ايضا لوقوع 7 حالات اختطاف مختلفه في الصعيد.

6 ج) الانتهاكات التى تلت أحداث العنف بعد 17 أغسطس 2013

أحداث قرى نزلة الملك و الشامية بمركز ساحل سليم، محافظة أسيوط

في 12 سبتمبر 2013، قُتل 2 مسيحيين "عماد لطفي دميان" و "مدحت صدقى دميان" بعد رفضهم دفع "إتاوة " لاحدى التشكيلات العصابية بقرية الشامية بمركز ساحل سليم بأسيوط، حيث عانت قريتي الشامية و نزلة الملك التابعتين لمركز ساحل سليم من إستهداف الجماعات الاجرامية و التى أحترفت أعمال القتل و

الخطف للمواطنين المسيحيين و فرض إتاوات عليهم على خلفية إعتقادهم الدينى. وقد أفاد سكان محليون إلى المفوضية المصرية للحقوق و الحريات، بأن أعمال فرض الاتاوات كانت متواجدة حتى قبل ثورة 25 يناير 2011، و لكن كانت محدودة و على فترات زمنية متباعدة، الا انها تصاعدت وتيرتها بشكل كبير خلال الثلاث سنوات الماضية. و قد وصلت تلك الانتهاكات إلى حدها الاقصى في الفترة التى تلت الاطاحه بالرئيس السابق محمد مرسي. ففي الفترة بين سبتمبر 2013 إلى يناير 2014، وثقت المفوضية المصرية للحقوق و الحريات 20 حالة ما بين حوادث سرقة و اختطاف و فرض اتاوات. حيث توصلت لشهادات بشأن 8 حالات فرض لاتاوات وصلت فيها اجمالي المبالغ المدفوعة إلى 480 الف جنيه، بينما توصلت إلى شهادات بشأن 12 حالة من حالات السرقة و الخطف و وصل فيها اجمالي المبلغ الذى تحصلت عليه التشكيلات العصابية حوالي مليون و 26 الف جنيه، ليصل اجمالي المبالغ المدفوعة مليون و 506 الف جنية في اقل من أربعة اشهر في القريتي الشامية و نزلة المِلك التي يسكنها أغلبية من فقراء المسيحيين[24].

محاولة إغتيال أسقف المنيا

في نهاية سبتمبر 2013، فشلت محاولة لإغتيال الانبا "مكاريوس" اسقف المنيا اثناء زيارته لأسرة رجل مسيحى كان ابنه لقى مصرعه على ايدى متشددين الاسلاميين في قرية صغيرة تدعى "السرو". حيث فتحت مجموعة مسلحة النار علي السيارة التى يستقلها اثناء توجهه إلى منزل الرجل المسيحى، حتى وصل إلى المنزل وظل اطلاق النيران مستمراً لمدة وصلت لقرابة 90 دقيقة. حاول الانبا مكاريوس الاتصال بالجهات الأمنية مرات عديدة و لكن كان ذلك دون جدوى، حتى تدخل بعض أهالي القرية و تمكنوا من أخراجة بسلام دون خسائر. و قد أعزى بعض السكان المحليين ان محاولة الاغتيال جأت كنتيجة سوء فهم من المعتدين وذلك بسبب وجود كنيسة قديمة بالقرية تم اغلاقها منذ فترة طويلة لاسباب آمنية، حيث أعتقدوا ان الانبا مكاريوس ذاهب لاقامة شعائر الصلاة فيها لا لتقديم واجب العزاء للرجل المسيحى. فيما أشار الانبا مكاريوس ان حقيقة الأمر انه كان ذاهباً لتقديم واجب العزاء و لم يذهب لفتح الكنيسة و تسائل : "حتى لو كنت ذاهباً لاقامة الشعائر الدينية فإن ذلك لا يعطى لاحداً الحق في قتلى" [25].

حادثة الوراق

في 20 اكتوبر 2013، فتح مسلحون النار على حشد أمام كنيسة السيدة العذراء بكورنيش الوراق، بالقاهرة، حيث كان المحتشدين في انتظار العريس و العروس لحضور حفل زواج بالكنيسة. أصيب ما يقرب من 18 شخص بأصابات مختلفة، و توفي 4 اشخاص من بينهم طفلتين (8 سنوات، 12 سنة). و وفقاً لشهود عيان من المصابين، فإن الحشد كان في انتظار العروس "دنيا أمير" و العريس "مينا نشأت"؛ في حين قام شخصين يضعون غطاء للوجه بفتح النيران من سلاح آلى بشكل عشوائى ثم استقلوا دراجة نارية كانت

بصحبتهم و فروا هاربين. وأكد الاب "داود ابراهيم" راعى الكنيسة، بأن مسيحيي منطقة الوراق لم يشهدوا ابداً أحداثاً مماثلة، حيث أشار إلى المكانة التى تحظى بها الكنيسة منذ تجلى السيدة العذراء أعلى مناراتها في عام 2009 بحسب معتقدات المسيحيين. في 23 نوفمبر 2013، اصدر النائب العام قراراً بحظر النشر في القضية، و حتى الان تظل التحقيقات مفتوحة[26].

أحداث نزلة عبيد، المنيا

في 28 نوفمبر 2013، اندلعت اشتباكات بين قرية نزلة عبيد ذات الاغلبية المسيحية، و قرية الحوارته ذات الاغلبية المسلمة، بعدما اعترض احد مسلمى قرية الحوارته على بناء احد مسيحيى قرية نزلة عبيد سوراً على ارض يمتلكها المسيحي تقع في زمام الحوارته. قبل اندلاع الأحداث بحوالي اسبوع قام مسيحى من نزلة عبيد يدعى "أسحاق يعقوب" ، بمحاولة بناء سور على ارض يمتلكها على حافة قرية الحوارته، ولكن تم منعه من قبل بعض مسلمى قرية الحوارته. ووفقاً لسكان قرية نزلة عبيد، فأنه بعد العديد من التوسطات تلقى يعقوب اتصالاً يخبره بأنه يستطيع بناء السور على ارضه و انه تم تسوية الخلاف، فقام باخذ عدد من اصدقائة و معارفه و شرع في بناء السور، و لكنه لم يلبس ان يبدأ أعمال البناء حتى فتح عليه مسلمين من قرية الحوارته النار، فسقط شخص قتيلاً يدعى "جرجس كمال حبيب"، 26 سنة، و اصيب حوالي 20 أخرين. أسرع المسيحيين عائدين إلى قرية نزلة عبيد مرة اخرى، و تبعهم مسلمى الحوارته و استمروا في اطلاق النار حتى وصولوا إلى قرية نزلة عبيد. فقام بعض الأهالي بفتح النار بشكل عشوائى وحدث تبادل لاطلاق النار قتل خلاله شخصان "محمد صابر شحاته"، 25 سنة، وسيدة تدعى "سعاد محمد حجازى"، 36 سنة. حاول أشخاص كثيرين الاتصال بالجهات الأمنية و التى بدورها حاولت وقف الاشتباكات و لكنها فشلت[27]. أستمرت الاشتباكات لعدة ساعات ثم توقفت، وبعد يومين فتح مسلمى الحوارته النار على فلاح مسيحيى من قرية نزلة عبيد يدعى "عبد المسيح عياد فانوس"، 46 سنة، اثناء ذهابة للحقل الخاص به. وبعد العديد من الضغوط الأمنية خضع المسيحيين إلى جلسة صلح عرفية بعد مضى اربعة اسابيع. عُقدت جلسة صلح عرفية اتفق خلالها الطرفان على وقف اية هجمات على كلاهما، و على ان يتوقف المسيحيين من العبور على جسر قريب من الحوارته، بالاضافة إلى التزام المسيحيين بعدم الخروج من منازلهم أو الذهاب إلى أعمالهم لمدة 15 يوم منذ انعقاد الجلسة[28].

أحداث نزلة البدرمان، ديرمواس، المنيا

في 29 نوفمبر 2013، اجتاحت موجة من أعمال العنف الطائفي عددا من منازل المسيحيين بقرية "نزلة البدرمان" التابعة لمركز ديرمواس بالمنيا. و جاء ذلك على خلفية انتشار شائعة حول علاقة فتاة مسلمة من القرية، بشاب مسيحى يعيش في القاهرة و له بعض الاقرباء بالقرية. و أشارت عدد من شهادات أهالي نزلة

البدرمان إلى ان الازمة تعود للاسبوع السابق عن الواقعة، حيث قام شاب مسيحي بتوصيل فتاة مسلمة من بنات القرية إلى منزل ذويها بعدما تقابلا بالقاهرة، و انتشرت شائعه حول وجود علاقة مشبوهه بين ذلك الشاب المسيحى و الشابة المسلمة. و هو الامر الذى تعامل معه عدد من أهالي القرية بحساسية شديدة وحدث اشتباك بينهم و بين عائلة الشاب المسيحى اصيب خلالها عدد من الاشخاص نتيجة اطلاق عم الشاب المسيحى - يعمل غفير - طلقات خرطوشية على المعتدين.

بالتزامن مع تلك الأحداث، في 28 نوفمبر 2013، قتل أحد سكان القرية - بحسب الأهالي - في مطاردة مع قوات الأمن بمركز ملوى، و في صباح 29 نوفمبر، اقيمت صلاة الجنازة عليه بأحد جوامع القرية و خرج العديد في تشييع جثمانه إلى المدافن، وبحسب الشهادات فأن بعض المتطرفين استغلوا الحشود التى خرجت في تشييع الجثمان و أخبرتهم ان عم الشاب المسيحى هو من قتله ولابد من الانتقام من المسيحيين. أشار "أشرف"، 27 سنة، أحد المتضررين، انه منذ فض اعتصام رابعه و تشهد القرية حالة من التوتر، و انتشرت بعض الأقاويل بين مسلمى القرية : "بتوع البدرمان مش رجالة، معملوش ذى بتوع دلجا ليه ؟!! " في إشارة لأحداث 3 يوليو 2013 التى وقعت بقرية دلجا. اندلعت أعمال عنف بالقرية إستهدفت منازل و ممتلكات المسيحيين بعد انتهاء مشيعى الجنازة من دفن القتيل، وتم اقتحام حوالي 50 منزل مملوك لمسيحيين، اصيب عدد من السكان المسيحيين باصابات مختلفة بين كسور و جروح عادية من بينهم طفله تدعى " إيفون إقلاديوس"، 15 سنة، اصيبت بكسور مضاعفة في كلتى يديها بعد ان قاموا المعتدين بإلقائها من الطابق الثانى لمنزلها.

ألتقت المفوضية المصرية للحقوق و الحريات بالطفلة إيفون والتى أوضحت انها كانت بصحبة والدتها بالمنزل حوالي الساعه 11 صباحاً حينما قام عدد من الاشخاص بعضهم يضع غطاء على وجهه و اخرين شباب عاديين، بأقتحام المنزل و القيام بأعمال تخريب و سرقة لمحتوياته وسط تهليل و هتاف " الله أكبر .. الله أكبر"، و صعد عدد منهم إلى الطابق العلوى حيث كانت متواجدة، و قاموا بألقائها من اعالي المنزل فتسبب ذلك في كسر يديها. و أفاد "علاء إقلاديوس"، شقيق ايفون، انه تم سرقة محصول الفول و محصول الملوخية و بعض الممتلكات الخاصة بهم من المنزل. و أشارت عدد من شهادات مختلفة لأهالي القرية بوقوع حالات سرقة و نهب باغلب منازل مسيحيى القرية وتم اثبات ذلك في عدد من المحاضر و لكن لم تتخذ السلطات اية اجراءات خاصة بالقبض على المتسببين في تلك الأحداث.

مقتل شاب أمام كنيسة بعين شمس، القاهرة

وقعت أحداث عنف طائفي بمنطقة عين شمس بالقاهرة ليلة رأس السنة 2014 سقط على أثرها شاب مسيحى يدعى "إيهاب غطاس" قتيلاً بعد ان تلقى رصاصة في الرأس. إعتاد انصار مرسي الخروج في مسيرات بعدد من المناطق منها المطرية و الهرم و منطقة عين شمس من حين لآخر، و في يوم 31 ديسمبر 2013، مرت أحدى المسيرات الخاصة بأنصار مرسي أمام كنيسة مارجرجس بمنطقة عين شمس حوالي

الثامنة مساءً، و أشار شهود عيان انهم قاموا بألقاء ألعاب نارية على الكنيسة، مما آثار زعر بعض الأسر المتواجده بالداخل للصلاة التى تقام سنويا بنفس الموعد.

وأشار "هانى أبوليلة"، أحد شهود العيان، أن عدد من الشباب خرج من الكنيسة و شكل حاجزاً بشرياً أمام الباب الرئيسى خشية وقوع اية تعديات على الكنيسة، و قاموا بأغلاق الابواب من الداخل، و لكن فوجئ الشباب المسيحى بوابل من الاحجار مما تسبب في اندلاع اشتباكات بين الشباب المسيحى و عدد من مؤيدى مرسي تم استخدام فيها الخرطوش و الطوب و الاسلحة النارية من جانب مؤيدى مرسي، و قال : " الناس كانت جوه الكنيسة، لما اترمت الالعاب النارية، خرجوا وقفوا قدام الكنيسه علشان خايفين ليحرقوها، بعد شوية لقيناهم واقفين على بعد حوالي 300 متر و قطعوا النور ناحيتهم و ضربوا نار كتير لحد ما لقيينا شاب اترمى في نص الشارع، رحناله لقينا الرصاصه دخلت المخ و خرجت، حاولنا نكلم الاسعاف مجاش، خدناه في توك توك و طلعنا على اربع مستشفيات رفضوا ياخدوه و قالوا معندناش سراير، ودیناه مستشفى سان مارك، بس هو كان قاطع النفس". و اشارت الشهادات إلى ان قوات الأمن وصلت بعد اندلاع الأحداث بوقت قصير، و اندلعت اشتباكات بين قوات الأمن و انصار مرسي استمرت إلى حوالي الساعه الحادية عشر مساءً إلى ان تمكنت قوات الأمن من السيطرة على الأوضاع[29].

مقتل شابة مسيحية اثناء مسيرات مؤيدى مرسي بعين شمس، القاهرة

في 28 مارس 2014، تعرضت شابة مسيحية تدعى "مارى سامح جورج"، 26 سنة، إلى القتل من قبل المشاركين في مظاهرة لانصار الرئيس مرسي بمنطقة مزلاقان العشرين بعين شمس، حيث أشار والد الضحية إلى انها كانت تستقل سيارتها في طريق العودة إلى المنزل، وقابلت إحدى المسيرات المؤيدة للرئيس مرسي بالقرب من مزلاقان العشرين، فأوقفت سيارتها على جانب الطريق حتى تعبر المسيرة و تستطيع استكمال طريقها، ولكن أشار إلى ان عدداً من المشاركين في المسيرة لاحظوا وجود صليب معلق في مرآة السيارة، بجانب ان ابنته لا ترتدى الحجاب فتيقنوا من كونها مسيحية، فقاموا بتكسير السيارة و اقتحامها و التعدى على ابنته، ثم قام احدهم بأطلاق النار عليها فأصابها في منطقة الصدر بطلق نارى نافذ أودى بحياتها. و في نفس اليوم اندلعت اشتباكات بين مؤيدى مرسي و قوات الأمن استمرت إلى ساعات طويلة و سقطة فيها ايضاً صحفية تدعى "ميادة أشرف" تعمل محررة بجريدة الدستور كانت تغطى الأحداث و اصيبة بطلق نارى اثناء الاشتباكات بين الأمن و انصار مرسي[30].

أحداث المطرية (صلح المائة ناقة)، القاهرة

في 9 يونيو 2014، عُقدت جلسة صلح عرفي في نادى المطرية الرياضى في حضور مدير الأمن، وضباط مباحث أقسام المطرية ، النزهه ، عين شمس و مدينة السلام، بالاضافة إلى بعض القيادات الشعبية من

المطرية، و انتهت إلى الحكم بتهجير احدى الأسر المسيحية. و تعود تفاصيل الأزمة إلى يوم 11 فبراير 2014، حيث نشبت مشادة كلامية بين مسلم يدعى "سيد عبد العزيز" ويعمل تاجر لمواد البناء، وآخر مسيحى يدعى "ممدوح هتلر" يمتلك معرض موبليات. حيث قام سيد بوضع رمال أمام معرض الموبيليا الخاص بممدوح الكائن بشارع الترولللى بالمطرية، الامر الذى تسبب في نشوب خلاف بينهم حينما طلب ممدوح بعدم وضع رمال في هذا المكان حيث يتسبب الرمل المتطاير في تلف الموبليا. انتهت المشادة الكلامية سريعاً ولكن سعى خال ممدوح إلى عدم وجود ضغينه بين ابن اخته و جاره الاخر، فقام بالاتفاق على عقد جلسة صلح فيما بينهم، و التى لم تلبس ان تنتهى اذ و فوجئ ممدوح و من معه بان اشخاص مجهولين يقومون بفتح النار عليهم و تسبب ذلك في سقوط أحد الاصدقاء المسلمين لممدوح قتيلاً، بعد لحظات شنت قوات الأمن حملة من القبض العشوائى على عائلة هتلر و القت القبض على 13 مسيحي من العائلة. في 9 يونيو 2014 خضعت عائلة هتلر لجلسة صلح عرفي جأت شروطها على النحو التالي :

حيث تم تقديم 5 اكفان من قبل عائلة هتلر، كما يتم تقديم 100 ناقة و 5 عجول دية للقتيل - العرف ينص على انه اما تقديم الاكفان أو تقديم الدية - وبعد ذلك تقديم قطعة ارض 234 لبناء دار مسنين و مليون جنيه نقدا لبناء الدار، في مقابل التنازل عن القضية و التصالح في الدم، بالاضافة إلى تهجير الأسرة المسيحية في غضون 6 اشهر من زمن انعقاد الجلسة[31].

أحداث قرية المحاميد، مركز أرمنت، الأقصر

في 16 يونيو2014، أندلع حريق وسط أسباب غامضة بمنزل أمين شرطة مسيحى يدعى "ثابت فتحى لبيب"، بقرية المحاميد التابعة لمركز أرمنت بمحافظة الاقصر. حاول ثابت الاستعانة بالمطافي، فقام بالاتصال بها و بالفعل قدمت المطافئ و ساعدته في اخماد الحريق. ولكن بعد ساعات قليلة تم القاء القبض على ثابت، و نجلة كيرلس، و شقيقه مجدى من قبل قوات الأمن و تم توجيه لثابت أتهامات بحرق منزلة من اجل أذكاء الفتن الطائفية بالقرية. جاء ذلك على خلفية أتهام شاب مسيحيى يدعى " كيرلس شوقى عطاالله" يسكن في نفس القرية بأزدراء الاديان في مطلع يونيو 2014. تم احتجاز ثابت على ذمة التحقيقات منذ 16 يونيو 2014 و حتى تم الافراج عنه في 16 يوليو بعد عدم ثبوت التهم المنسوبة اليه. و قد أفاد "صفوت سمعان" رئيس مركز وطن بلا حدود للتنمية البشرية وحقوق الإنسان وشئون اللاجئين، انه في الفترة من الأول من يونيو إلى 16 يونيو وقع ما يقرب من 12 حادثة مشابهه في منازل و أحواش الاقباط بالقرية، كما وقعت ثلاث حوادث اخرى اثناء فترة احتجاز " ثابت "، وأشار إلى نهم تم عمل محاضر بأغلب تلك الوقائع ولكن لم تقوم الشرطة بالقبض على منفذى تلك الأعمال.

الجدير بالذكر أنه في 28 مايو 2014، تم إستدعاء "كيرلس شوقى عطا الله" إلى مركز شرطة أرمنت للتحقيق معه على خلفية إنتشار شائعة اسائته للنبى محمد. و وفقاً لأوراق التحقيقات التى اطلعت عليها المفوضية المصرية للحقوق و الحريات، فقد تم إستدعائه بناءً عن معلومات تفيد بقيامه بتنزيل و تحميل

صورة مسيئة إلى النبى محمد عبر حسابه الخاص على موقع التواصل الاجتماعى الفيس بوك، و أشارت أوراق التحقيقات ان ذلك قد يتسبب في "اندلاع الفتنة الطائفية مما يعكر صفو السلم العام". تم التحقيق مع المتهم من قبل الشرطة و الأمن الوطنى و نيابة أرمنت حيث تطابقت أقواله إلى حد كبير، حيث أشار كيرلس في أوراق التحقيقات إلى انه يمتلك حساب على موقع التواصل الاجتماعى و انه لم يقصد أية اسائة من نشر الصور. ، وقد يكون حدث ذلك بالخطئ نتيجة حالة ضعف الابصار الشديده التى يعانى منها. فى 29 مايو، أمرت نيابة مركز أرمنت بحبس كيرلس 4 ايام على ذمة التحقيقات، قامت النيابة بتوجية تهم أستغلال الدين في الترويج لأفكار متطرفة بأنه قام بنشر صورة على احد مواقع التواصل الاجتماعى وذلك بقصد إثارة الفتنة و ازدراء الدين الاسلامى، و انه قام بالتعدى على الدين الاسلامى بأنه قام علنا بنشر صورة تمثل تعديا على النبى محمد والذى اعتبرته النيابة تعديا على الدين الاسلامى. و في 24 يونيو 2014، تم الحكم علية بالسجن لمدة 3 سنوات مع الشغل عن التهمة الأولى و كفالة قدرها 3 الاف جنية، و بالسجن لمدة 3 سنوات مع الشغل عن التهمة الثانية و كفالة قدرها 3 الاف جنية، و حددت المحكمة جلسة 28 سبتمبر 2014 لنظر الاستئناف في القضية، و قد قامت بتأييد نفس الحكم غيابيا.

أحداث قرية العليقات، مركز كوم امبو، أسوان

في 21 أغسطس 2014، فرض عدد من مسلمى قرية العليقات بمركز كوم امبو بأسوان، حصاراً على مداخل و مخارج القرية و ذلك لمنع مسيحيى القرى المجاورة من الوصول إلى كنيسة السيدة العذراء بالقرية. و وفقاً للمعلومات التى وردت للمفوضية المصرية للحقوق و الحريات، فان عدداً من مسلمى القرية أعلنوا حصاراً على القرية رافضين ان يدخل مسيحيين من قرى أخرى للصلاة بكنيسة السيدة العذراء في يوم الاحتفال بمولد السيدة العذراء، حيث أشار كاهن القرية بأن كنيسة السيدة العذراء بالعليقات هى الوحيدة التى تحمل اسم العذراء بين حوالي 16 قرية و يأتى اليها العديد من مسيحيى القرى المجاورة كل عام في ذلك التوقيت لانه بحسب العادات المسيحية فأنه يجب ان يقام شعائر الصلاة في ذلك اليوم في الكنائس التى تحمل اسم السيدة العذراء فقط. و قد أفادت شهادات ان الحدث تكرر خلال السنوات الثلاث الأخيرة بشكل ملحوظ و كانت هنالك بعض المضايقات خلال السنوات الماضية ولكن كان بشكل أقل عنفاً. ففي السنة الجارية قام عدد من مسلمى القرية بفرض نقاط تفتيش على مداخل القرية و منع دخول مسيحيين من قرى أخرى بشكل قطعى. وتشير الشهادات إلى انه تم ابلاغ الجهات الأمنية، و التى بدورها قامت بوضع قوة تأمين أمام الكنيسة و لكنها تركت مداخل و مخارج القرية لسيطرة عدد من مسلمى القرية و الذين منعوا دخول المسيحيين للقرية و ممارسة شعائرهم الدينية.

أحداث قرية دير العدرا، بجبل الطير، محافظة المنيا

أحد شوارع القرية

في 3 سبتمبر 2014، وقعت حادثة اختفاء لسيدة مسيحية تسكن بقرية دير العدرا، بجبل الطير بالمنيا، وأشار زوجها إلى انه تم اختطافها من قبل شخص يدعى "حمادة الجلفى" من قرية بنى خالد المجاورة لقرية دير العدرا. طلبت اسرتها من الشرطة و السلطات البحث عنها و مع تأخرها في الاستجابة تطور الأمر إلى تنظيم الأهالي بعض المظاهرات ثم الاشتباك مع الشرطة و قيامها بمداهمة بيوت المسيحيين في القرية و القبض على العديد منهم و ضربهم و معاملتهم معاملة خاطة بالكرامة.

أشارت الشهادات التى حصلت عليها المفوضية المصرية للحقوق والحريات اثناء تقصى الحقائق حول الواقعه، إلى ان "حمادة" كان على علاقة صداقة قديمة بالزوج كما كانت تربطة مصالح تجارية سابقة. و يقطن بقرية دير العدرا قرابة 10 آلاف شخص جميعهم من المسيحيين بأستثناء عدد صغير من عائلات مسلمة، وتمتاز القرية بطبيعة خاصة حيث كانت أحدى محطات العائلة المقدسة اثناء زيارتها إلى مصر، و تعد احد اهم اماكن السياحة الدينية للمسيحيين بالمنيا، نتيجة لوجود دير السيدة العذراء الاثرى الذى يزوره مأت الآلاف سنويا. و وفقاً لافادات العديد من اهالي القرية انهم لم يعانوا من حوادث طائفية في السابق، بأستثناء أحداث تعدي عدد من سكان قرية العابد المجاورة لهم في عام 2009، على سور كان مسيحيو دير العدرا قد اقاموه حول ارض لأقامة مدافن، وهدأت الاجواء بعد ان القى الأمن القبض على اشخاص من الطرفين و اطلق سراحهم لاحقاً. ولكن منذ حادثة اختفاء السيدة و اتهام زوجها لرجل مسلم بالتسبب في اختفائها عانت القرية جوها مشحون، نظراً للحساسية المجتمعية المتعلقة بأختفاء سيدة وارتباط ذلك بوجود شخص مسلم متهم في التسبب في اختفائها خصوصاً في الصعيد.

صورة لايقونة دينية تم تكسيرها من قبل قوات الامن

و أدى ذلك إلى وجود بعض حالات التهكم والسخرية من اهالي القرى الجاورة لقرية دير العدرا، حيث أفادت شهادات بإنتشار العديد من الشعارات من بينها "حمادة يلعب .. و الدير بيولع"، تلك التى دفعت في اتجاه مزيد من التوتر و الاحتقان لدى مسيحيوا جبل العدرا. و أشار الاهالي إلى ان الزوج قد تقدم ببلاغ صبيحة اختفاء زوجته إلى المركز حمل رقم "6427" أدارى سملوط وذكر فيه اسم الشخص الذى اتهمه في التسبب في اختفائها، وقال "مختار يونان" أحد اقرباء الزوج : " قمنا بمقابلة المحافظ، وقمنا بعمل وقفة احتجاجية طالبنا مدير الأمن بالتدخل، و تقابلنا مع مدير المباحث، و مفتش الأمن العام و عدد من القيادات الأمنية التى وعدت بالتدخل السريع و اعادة السيدة ايمان إلى منزلها". و أشار اهالي القرية انهم تظاهروا يوم 7 سبتمبر 2014 من أجل عودة السيدة و تم وعدهم بالتدخل من قبل بعض القيادات الأمنية، و في يوم 15 سبتمبر 2014 تجمهر عدد من الاهالي - أغلبهم من الاطفال - و قاموا بالتظاهر أمام نقطة الشرطة بالقرية و طالبوا بحضور مدير الأمن حتى يستمع إلى مطالبهم. ولكن حوإلى العاشرة مساءً، حضر مأمور مركز سملوط مع سيارتين شرطة، و حأول بعض المتجمهرين الاقتراب منه للتحدث اليه، ولكنه اعتقد بأن الاهالي قادموا للتعدى عليه فقام احد أفراد الشرطه معه بإطلاق النيران في الهواء، و انسحب المأمور مسرعاً خارج القرية، بينما قام احد أفراد النقطة ايضاً بإطلاق النيران، مما ادى لزعر الاهالي وقام عدد من الشباب و الأطفال بإلقاء بعض الاحجار على سيارة الشرطة و على النقطة و لكن سريعاً ما استوقفهم كبار الاهالي و انصرفوا جميعاً في غضون لحظات إلى منازلهم.

احدى السيارات الخاصة بالمسيحيين

وقد أفاد الاهالي انه بحلول منتصف الليل، اقتحمت ما لا يقل عن 50 سيارة أمن مركزى القرية و قامت عناصر الأمن بأقتحام عشرات المنازل و التعدى على قاطنيها بالضرب و السباب و الاهانة. ووفقاً للشهادات المتعددت التى اسمتعت اليها المفوضية المصرية للحقوق و الحريات، فقد اقتحمت الأمن عشرات المنازل، و ارتكبت أعمال تخريب و سرقة و تعدى على قاطنيها حيث طالت التعديات أطفال و نساء و رجال. و أشار "مختار يونان " أن قوات الأمن اقتحمت منزله المكون من عدة طوابق و قامت بتخريب ممتلكاته و التعدى عليه و على ابنه و زوج ابنته، وقال : "كسروا عربيتى الجيب، وعربية شيفورليه موديل 2013، نزلت افتح الباب لقيت 50 واحد بيضربوا فيا و دخلوا جابوا ابنى و جوز بنتى من فوق و نزلوا فيهم ضرب". و أضاف انهم قاموا بسرقة مبلغ مالي كان في درج الدولاب الخاص به، بالاضافة إلى تخريب عدد من شاشات العرض و اجهزة التلفزيون وصناديق المياة الغازية الخاصة بعمله حيث يمتلك توكيل لاحدى شركات المياة الغازية ويستخدم الدور الارضى كمخزن لصناديق المياة الغازية.

فيما قالت عايدة منير : "اقتحموا البيت وسحبوا جوزى و ربطوا ايديه وراء ظهرة وضربوه وضربوا ابنى و قولتلهم حرام عليكم ده بياخد كيماوى، راح واحد منهم داس على انف ابنى لحد ما ورمت، وطلعوا جوزى بره وقعدوا يقولوله كل في الختي (روث الحيوانات)، وفضلوا يشتموا فينا، يا بلد وسخه، يا مره وسخه، انتوا تعملوا في اسيادكم كده، يا كفرة ".

و تفيد الشهادات بقيام قوات الأمن بالتعدى على الرجال و استياقهم مكبلين بالحبال إلى نقطة القرية وسط حفلات من السباب و الاهانة. و قال احد الشباب الذين تم التعدي عليهم : "بعد ما طلعونا من بيتونا وكسروا كل حاجه، ربطونا بسلبه (حبل سميك) ذى البهايم و جرونا على النقطة، و كانوا بيتريقوا علينا و يقولوا

الخاروف الكيلو منه بكام ؟ و كان معاهم ظباط لابسين ملكى و بيصورونا". وفقاً للاهالي فقد تم اقتياد من 50 لـ 60 شخص إلى نقطة القرية وسط اهانات و ضرب، وتم ترحيل منهم حوالي 35 شخص فقط إلى مركز سملوط، حيث استمرت اهانتهم والتعدى عليهم بالمركز حتى تم اطلاق سراح عدد منهم و الاقباء على 12 شخص فقط قيد الاحتجاز و وجهت لهم الشرطة تهم بالتظاهر و التعدى على أفراد الأمن و اتلاف سيارتى شرطة.

أثار التخريب بأحد المنازل المسيحية

وقال أحد الاشخاص الذين افرج عنهم من مركز سملوط :" إقتحموا بيتى من البلكونه لانهم معرفوش يفتحوا الباب و نزلوا فيا ضرب بعصيان بتكهرب و كرابيج وفضلوا يقولولنا، يا بلد مفهاش راجل، وكسروا بيتى و كسروا الصور الدينية وربطونى بالحبل مع حوالي 70 واحد و خدونى على النقطة، وكانوا بيجلدونا ذى العبيد وفضلنا في النقطة حوالي ساعة و نص قعدوا يعذبونا و يقولولنا انتوا حريم و لا رجالة و فضلوا يضربوا لحد ما كلنا قولنا حريم"، و أضاف :" ركبونا العربية الكبيرة و اخدونا على المركز وحققوا معانا قولنالهم احنا معملناش حاجه، فسابونا و خلوا 12 واحد بس عندهم، وخدوا مننا كل الفلوس إلى كانت معانا، حتى الصليب إلى في رقبتى قطعوه و اخدوه"[32].

علامات التعذيب على أحد أهالى القرية

جاء ذلك مخالفاً للرواية الرسمية، حيث صرح السيد إسامة متولى مدير امن المنيا في العديد من الوسائل الاعلامية، ان الاهالي قاموا بالتعدى على قوات الأمن اثناء المظاهرة و اصابوا 3 أفراد أمن واتلفوا سيارة شرطة و سيارة مطافي، و قامت قوات الأمن بالسيطرة على الموقف و القبض على المشاركين في الأحداث. و في تصريحات منسوبة إلى وزيرالداخلية[33]، اشار إلى ان السيدة قامت بإشهار اسلامها في منتصف سبتمبر 2014، و انها ليست مختطفه بل خرجت بأرادتها. في 23 سبتمبر 2014 قامت النيابة العامه بأخلاء سبيل المحتجزين بكفالة قدرها 5 آلاف جنية للشخص على ذمة القضية، و في 26 سبتمبر ظهرت السيدة المختفية في القرية من جديد[34] و أشارت إلى انها تعرضت بالفعل للخطف و كذبت الرواية الرسمية و قالت : "الوزير كداب و انا اتخطفت وحاولوا يجبرونى انى اغير دينى و خدونى للازهر لكنى عيطت راحوا دخلوا وحده منقبه مكانى وجابت الشهادة و صورونى بالتحجيبة و لزقوا صورتى عليها". أصدرت في صباح اليوم التالي مطرانية سمالوط للأقباط الأرثوذكس بيانا تناشد الجميع باغلاق ملف السيدة إعلامياً حرصاً على سلامة المجتمع وحفاظاً على الأسرة التى عادت إليها إبنتهم و اعقب ذلك اعلان بأن الكنيسة تنقل السيدة إلى مكان آمن حرصا على سلامتها.

7 - الخلاصة و التوصيات

إن ما جاء بالتقرير من أحداث عنف طائفي و غيره من المرجح أن يتكرر عبر السنين اذا لم تفي الدولة بالتزاماتها حيال حماية حقوق المواطنين الأقباط و توفر لهم المناخ التشريعي و السياسي للتمتع بحقوقهم و محاسبة كل مسؤول عن التقصير في حمايتهم أو معتدي على حقوقهم.

فحتى وقت كتابة التقرير لم يصدر حكم قضائى في أية واقعة من وقائع العنف الطائفي المذكورة، بل ان غالبية الوقائع اما تم تجميد التحقيقات بها، أو تم غلق ملف القضية باللجوء إلى الصلح العرفي، ولكن ما تزل بعض القضايا مفتوحة ولكنها لم يتم تحويلها إلى ساحات المحاكم بعد باستثناء وقائع بعينها كقضية قتل عماد لطفى و مدحت صدقى بأسيوط. و الجدير بالذكر ان القوات المسلحة أعلنت في 16 أغسطس 2013، عن تكفلها بإعادة بناء و ترميم الكنائس - فقط - التى تضررت في أحداث 14 و 15 أغسطس 2013 فقط. وبالفعل قامت الهيئة الهندسية التابعة للقوات المسلحة برفع مقاسات و تصاميم غالبية الكنائس المتضررة على مستوى الجمهورية، و أوضحت رموز دينية ان أعمال اعادة البناء و الترميم ستتم على 3 مراحل. وحتى كتابة التقرير لم تعلن القوات المسلحة، أو الكنائس المصرية عن الانتهاء من المرحلة الأولى من أعمال اعادة البناء و الترميم التى شملت أقل من 10 كنائس و مبان تابعه لها.

توصي المفوضية المصرية للحقوق و الحريات السلطات المصرية بالآتي:

1. إجراء تحقيقات شاملة ونزيهة ومستقلة بخصوص جميع الاعتداءات الطائفية التي وقعت منذ عزل محمد مرسي وتقديم الأشخاص الذين تثبت مسؤوليتهم عن أعمال القتل، بما فى ذلك وقائع القتل على الهوية، وأعمال البلطجة وفرض الاتاوات، وإتلاف الممتلكات و الكنائس، إلى العدالة وفق إجراءات تفي بشروط المحاكمة العادلة. و يشمل التحقيق النظر في تقاعس قوات الأمن في وقف العنف الطائفي أو التعدي على الأقباط ومحاسبة من تثبت مسؤوليتهم.

2. البدء فى اجراءات جبر الضرر لضحايا الأحداث الطائفية المذكورة و تعويض المضارين. بما في ذلك التعويضات المالية، وضمان عودة الأهالي الذين فروا أو هجروا خوفا من أعمال انتقامية إلى منازلهم بشكل آمن.

3. الإسراع فى إعادة بناء و ترميم دور العبادة المسيحية التى تعرضت لأعمال العنف خلال الفترة من يونيو 2013 و حتى سبتمبر 2014، و ليس فقط أحداث العنف التى أعقبت مباشرة فض اعتصامى رابعة العدوية و النهضة.

4. الإسراع فى خلق بيئة تشريعية و سياسية و مجتمعية ملائمة تكفل ممارسة المسيحيين لكامل حقوقهم و حرياتهم الاساسية و إلغاء أي قانون يميز ضد الأقباط في مسألة بناء و ترميم الكنائس و إصدار قانون يعمل على تنظيم الحق فى بناء دور العبادة للمسيحيين.

6. فتح تحقيق مستقل و شفاف و تقديم المسؤولين من جهات الأمن الخاضعة لسلطة الدولة، عن وقائع الانتهاكات التى واجهت مواطنى قرية دير العدرا بجبل الطير بالمنيا، مع إعادة كافة المسروقات التى استولت عليها أفراد الأمن.

7. اتخاذ إجراءات فورية لتحسين أمن المسيحيين و الأقليات الدينية في المراكز و القرى على وجه الخصوص مع التشاور مع هذه الأقليات لتحديد الإجراءات الملائمة.

هوامش

[1] تقرير المبادرة المصرية للحقوق الشخصية بعنوان : " تفاصيل وقائع التحريض والاعتداء الطائفي منذ 30 يونيو وحتى 9 يوليو 2013" ، متاح على الانترنت في الرابط التالى : http://eipr.org/content/2013/07/10/1759

[2] اضطلعت المفوضية المصرية للحقوق والحريات على نسخة من التقرير الذى صدر عن مركز "وطن بلا حدود" احد منظمات المجتمع المدنى بالاقصر.

[3] لمزيد من المعلومات التفصيلية، برجاء الاضطلاع على التقارير التالية :

- تقرير منظمة العفو الدولية " لم يبق باب لم أطرقه، المسيحيون الاقباط يواجهون الهجمات و تقاعس الدولة"، متاح على الانترنت على الرابط التالى : http://www.amnesty.org/ar/library/asset/MDE12/037/2013/ar/9abb131b-189f-4c02-9c6e-58f870e31963/mde120372013ar.pdf
- تقرير المبادرة المصرية للحقوق الشخصية " تفاصيل وقائع التحريض والاعتداء الطائفي منذ 30 يونيو وحتى 9 يوليو 2013" ، متاح على الانترنت في الرابط التالى : http://eipr.org/content/2013/07/10/1759
- تقرير الهيومن رايتس ووتش " مصر - اعتداءات طائفية في غمار ازمة سياسية " متاح على الانترنت على الرابط التالى : تفاصيل وقائع التحريض والاعتداء الطائفي منذ 30 يونيو وحتى 9 يوليو 2013" ، متاح على الانترنت في الرابط التالى : http://eipr.org/content/2013/07/10/1759

[4] http://www.albawabhnews.com/750918

[5] لمزيد من المعلومات يمكن الاضطلاع على التقارير الواردة بالملحوظة رقم (3)

[6] لمزيد من المعلومات يمكن الاضطلاع على تقرير المبادرة المصرية للحقوق الشخصية :" تفاصيل وقائع الاعتداءات الطائفية التي رصدتها المبادرة المصرية منذ 10 يوليو وحتى 11 أغسطس 2013" ، متاح على الانترنت في الرابط التالى : http://www.eipr.org/content/2013/08/20/1785

[7] لمزيد من المعلومات يمكن الاضطلاع على التقارير الواردة بالملحوظة رقم (3)

[8] يرجى مشاهدة مقطع للشيخ " صفوت حجازى" احد قادة اعتصام رابعة : https://www.youtube.com/watch?v=24had5v9aQE

[9] اضطلعت المفوضية المصرية للحقوق و الحريات على نسخة من الرسالة، ويمكن الاضطلاع على النسخة الخاصة بالمبادرة المصرية للحقوق الشخصية على الرابط التالى : http://www.eipr.org/sites/default/files/pressreleases/pdf/letters_to_christians_in_minya_30_june.pdf

[10] يرجى العودة إلى تقرير المبادرة المصرية للحقوق الشخصية المذكور بالملاحظة رقم (1)، و يمكن الاضطلاع مباشرة على صورة ضوئية من منشورات التحريض التى إنتشرت في محافظة شمال سيناء و تم رفعها بواسطة المبادرة على الرابط التالى : http://eipr.org/sites/default/files/pressreleases/pdf/ansar_shariaa_north_sinai.pdf

[11] وفقاً لبيان المجلس القومى لحقوق الانسان فأن التعديات طالت 17 محافظة بين وجه بحرى و قبلى : http://www1.youm7.com/story/2014/6/1/%D9%86%D9%86%D8%B4%D8%B1_%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%85%D9%89_%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86_%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%A1_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%AF%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%A9_/1701073#.VC6xPRb7fIX

[12] وفقاً لتقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة و الاحصاء الصادر في يناير 2012.

[13] بعض الشهادات وثقتها منظمة العفو الدولية في تقريرها عن الأحداث بعنوان : " إلى متى نعيش في هذا الظلم - المسيحيون في مصر بين الاعتداءات الطائفية و تقاعس الأمن" ، متاح على الرابط التالى : http://www.amnesty.org/ar/library/asset/MDE12/058/2013/ar/f0c17541-8d81-4b84-a88e-569828bc8667/mde120582013ar.pdf

[14] وفقاً لتقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة و الاحصاء الصادر في يناير 2012.

[15] أعزى الاب كيرلس طول فترة البناء والتشطيب إلى القيود التى تفرض على حرية بناء و ترميم الكنائس في مصر.

[16] يمكن الرجوع إلى تقرير منظمة العفو الدولية المشار الية في الملحوظة 11.
[17] وفقاً لتقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة و الاحصاء الصادر في يناير 2012.
[18] http://www.youtube.com/watch?v=AvtfycL6BHM
[19] http://www.youtube.com/watch?v=Z_BMh8ZtxpU

[20] http://www.youtube.com/watch?v=I38sv6zia2M
[21] http://www.youtube.com/watch?v=VA4Gzdg6WnY
[22] لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى التقارير التالية :

- تقرير المبادرة المصرية للحقوق الشخصية بعنوان " قائمة بالاعتداءات على الكنائس و المبانى الدينية والممتلكات الخاصة بالمسيحيين منذ 14 أغسطس و حتى 17 أغسطس 2013" ، على الرابط التالى : http://www.eipr.org/content/2013/08/20/1786
- تقرير الهيومن رايتس ووتش بعنوان : " أعتداءات جماعية على الكنائس " ، على الرابط التالى : http://www.hrw.org/ar/news/2013/08/22
- تقرير منظمة العفو الدولية المذكور في الملاحظة رقم 11
- تقرير موقع ويكى ثورة التابع للمركز المصري للحقوق الاقتصادية و الاجتماعية على الرابط التالى : https://docs.google.com/spreadsheet/ccc?key=0ApHKfHFs3JYxdHVtbUtQeTFmVHI2TkpYN05SWm1Ibmc#gid=0

[23] نشر موقع اليوم السابع نسخة من التقرير، متاح عبر الرابط التالى :
http://www.youm7.com/story/2013/8/17/%D9%86%D9%86%D8%B4%D8%B1_%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1_%D9%88%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%8A%D9%84_%D8%AD%D8%B1%D9%82_38_%D9%83%D9%86%D9%8A%D8%B3%D8%A9_%D9%886_%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%A1_%D8%B9%D9%84%D9%89_23_%D8%A3%D8%AE/1208239#.VCms-fmSyBU
[24] لمزيد من التفاصيل الخاصة بوقائع فرض الاتاوات وحوادث الخطف ومقتل عماد دميان و مدحت دميان، برجاء الاضطلاع على تقرير المفوضية المصرية للحقوق و الحريات بعنوان " مسيحيى ساحل سليم بين قبضة الاجرام و تراخى الدولة " على الرابط التالى :
https://docs.google.com/file/d/0B5rfCEjP5e6YenhPWlRlbTExOW8/edit?pli=1
[25] يمكن مشاهدة لقاء بالفديو اجرى مع الانبا مكاريوس مباشرة بعد تعرضه لحادث الاغتيال، متاح على الانترنت عبر الرابط التالى :
http://www.youtube.com/watch?v=MOmPzWQuScM
[26] لمزيد من المعلومات برجاء الرجوع للروابط التالية :

- ما نشرة موقع الاهراب بعنوان " الداخلية: وفاة 4 بينهم طفلتين وإصابة 18 آخرين في الهجوم الإرهابى على كنيسة العذراء بالورّاق" على رابط التالى : http://www.ahram.org.eg/News/979/25/238272/الأولى/وزارة-الداخلية-وفاة--أشخاص-وإصابة--في-إطلاق-نار-أم.aspx
- تقرير جريدة العرب الدولية (الشرق الأوسط) عن الحادث بعنوان " أهالي ضحايا «الورّاق» يروون لـ «الشرق الأوسط» وقائع الهجوم المسلح على حفل زفاف في الكنيسة" متوفر عبر الرابط التالى :
http://classic.aawsat.com/details.asp?section=4&article=747476&issueno=12747#.VCnOW2RzDUw

[27] تمكن احد الاهالى من التقاط مقطع فديو لقوات الأمن اثناء الاشتباكات : https://www.youtube.com/watch?v=t_Vy_vxIkII
[28] لمزيد من المعلومات برجاء مطالعة الروابط التالية :

- تقرير موقع صدى البلد الاخبارى بعنوان " بالصور.. جلسة صلح تنهى الفتنة الطائفية بقريتى الحوارتة ونزلة عبيد بالمنيا" على الرابط التالى : http://www.el-balad.com/708970#sthash.332bUsQH.dpuf :
- تقرير موقع جريدة المصري اليوم بعنوان " «المصري اليوم» تخترق حصار «قرى الفتنة»: «العشق والأرض» يشعلان الكراهية (ملف)" على الرابط التالى : http://www.almasryalyoum.com/news/details/351297
- تقرير أخر للمصرى اليوم بعنوان " مسلمو «الحوارتة» لـ«مسيحيى عبيد»: «تزرعوا عندنا آه.. تبنوا لأ»" على الرابط التالى : http://today.almasryalyoum.com/article2.aspx?ArticleID=405402
- تقرير جريدة الوفد بعنوان " «الوفد» تكسر حصار قريتي الحوارتة ونزلة عبيد بالمنيا - الرصاص المتحدث الرسمي لـ «فتنة نائمة» " على الرابط التالى : http://www.alwafd.org/أخبار-وتقارير/583486-«الوفد»-تكسر-حصار-قريتي-الحوارتة-ونزلة-عبيد-بالمنيا
- تقرير جريدة وطنى بعنوان " مقتل قبطى اخر في أحداث نزلة عبيد و الحوارته بالمنيا " عبر الرابط التالى : http://www.wataninet.com/أخبار/قضايا-قبطية/مقتل-قبطي-أخر-في-أحداث-نزلة-عبيد-والحوا/105652/

[29] يمكن مشاهدة مقطع فديو لبعض المشاهد الخاصة بالأحداث و لحظة سقوط الضحية، عبر الرابط التالى :
http://www.youtube.com/watch?v=9aCG6hsQYEo
يمكن الاستماع إلى بعض شهادات حية اثناء الأحداث عبر الروابط التالية :
http://www.youtube.com/watch?v=JR3nt0gLd0M
http://www.youtube.com/watch?v=UmYlGGMgAmE

[30] يمكن الاستماع إلى شهادة والد الضحية في مداخلة مع الاعلامى جابر القرموطى على قناة أون تى في، عبر الرابط التالى :
http://www.youtube.com/watch?v=4l3QPNeJklk
[31] يمكن الحصول على مزيد من التفاصيل : عبر تقرير مرصد المواطنة عبر الرابط التالى :
http://new.elfagr.org/Detail.aspx?nwsId=628619
يمكن متابعة فديو لجلسة الصلح : https://www.youtube.com/watch?v=F5S0Qq4wbCg
[32]يمكن مشاهدة مقطع فديو قامت بنشرة المفوضية المصرية للحقوق و الحريات على موقع اليوتيوب عن شهادات تفصيليه من عدد من الاشخاص الذين تعرضوا للتعديات : https://www.youtube.com/watch?v=PPgbJ70d1A0&feature=youtu.be
[33] يمكن الاطلاع على خبر جريدة الوطن بعنوان : " وزير الداخلية لـ"وفد الأقباط": سيدة "جبل الطير" أشهرت إسلامها.. وليست مخطوفة " على الرابط التالى : http://www.elwatannews.com/news/details/565344
[34] يمكن مشاهدت مقطه فديو للسيدة بعد ان عادة مرة اخرى إلى منزلها :
https://www.youtube.com/watch?v=em9wUHQXcdM&feature=youtu.be